الانوار تصدر عن :
«دار الصياد» للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل
الادارة العامة والتحرير (الحازمية) ص.ب ٩١٨ و١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع تلفون: ٤٥٠٥٩٧ - ٤٥٠٥٩٨ - ٤٥٠٥٦٣
التحرير: ٤٥٠٩٢٣ (ستة خطوط مكررة) ٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة) المطبعة: ٤٥٠٦١٠
دائرة الاعلانات - المركز الرئيسي : الحازمية - ت: ٤٥٠٩٢٣/٤٥٢٧٠٠ - مكتب بدارو - ت: ٣٨٧٠٢٠/١/٢

الأنوار

الانوار في الخارج

سوريا ٥٠ ق.س	السعودية ريال واحد	ابوظبي ١٥٠ فلسا
مصر ١٠٠ مليم	ليبيا ٨٠ درهما	عمان ١٥٠ بيسه
السودان ٥٠ مليما	الكويت ١٠٠ فلس	بريطانيا ٣٠ بنسا
تونس ٧٥ مليما	البحرين ١٠٠ فلس	اليونان ١٥ دراخمه
الاردن ٥٠ فلسا	قطر ريال واحد	فرنسا ٣ فرنكات
العراق ٥٠ فلسا	دبي ١٥٠ فلسا	ايطاليا ٤ لير - تركيا ٥ ليرات

الاشتراكات : في لبنان ١٥٠ ليرة لبنانية - في الخارج ١٧٥ ليرة لبنانية - المؤسسات الرسمية ٣٠٠ ليرة لبنانية يضاف اليها اجور البريد

٨ صفحات — بيروت الاحد ١٦ تموز ١٩٧٨ - السنة ١٩ - العدد ٦٣٣١ — AL-ANWAR - Beyrouth 16 Juillet 1978 19e Année No. 6331 — ٥٠ قرشا

سركيس يحدد اسس استمراره في الحكم

جمع الاسلحة مشكلة شائكة

الاسراع ببناء الجيش وتنفيذ التجنيد الالزامي



■ الرئيس سركيس اثناء تسجيله رسالته الى اللبنانيين امس ■

صارح رئيس الجمهورية الاستاذ الياس سركيس مساء امس ، اللبنانيين بالاسباب التي جعلته يعزم على الاستقالة من الرئاسة ، ووضعهم في الاجواء التي حدت به الى الرجوع عن عزمه ، والمضي في تحمل مسؤولياته في هذا الظرف الدقيق .

وحث الرئيس سركيس في رسالته التي اذاعها من على شاشة التلفزيون والاذاعة في الثامنة والنصف من مساء امس، اللبنانيين ان يستمدوا من الاخطار المحدقة بهم ، العزم على انقاذ وحدة الوطن وسلامته وديمومته ، وقال ان تحجيم الدولة هو تحجيم للبنان بالذات . (نص الرسالة في مكان اخر على هذه الصفحة)

وفي عرضه للاسباب التي عرقلت مسيرة الحكم ، تناول الرئيس سركيس بالتتابع عدم تطبيق مقررات قمتي الرياض والقاهرة ، وعدم تنفيذ اتفاقية القاهرة ، وبرنامج شتورا وانعكاس صراعات المنطقة والمفارقات العربية على الساحة اللبنانية ، والعدوان الاسرائيلي على الجنوب ، ومواجهة تنظيم الجيش للكثير من العقبات .

— البقية على الصفحة ٨ —

مقال
داود الصايغ
الصفحة ٣

القائد خوري مخاطبا الجنود :
اشد الاخطار على لبنان هو التشكيك بالجيش



■ قائد الجيش يشهد تقدم احد الجنود من العلم ■

قال قائد الجيش العميد الركن فيكتور خوري : ان اشد الاخطار على لبنان ، هو التشكيك بالجيش .

وخاطب القائد خوري خريجي دفعة جديدة من الجنود الاغرار بقوله : ان جيشكم هذا ، الصابر على جراحه ، الصامد على الصارخ في اعماقه ، ينعت زورا وبهتانا قبل اكتمال بنيته ، فحذاري هؤلاء ، لان هدفهم هو السيطرة على نفوسكم ضد مصلحة لبنان العليا ، تتفرقوا ، ومتى تفرقتم سقط لبنان في مهب الريح ، لقمة سائغة لمن اشتهى .

واضاف : ايها العسكريون : انتم قوة الشرعية، ولا سلطة فوق سلطتها ، وليس لاحد ان يخرج على ارادتها ، انتم تعلمون انكم كنتم السباقين الى بدء تنفيذ الخطوات الاولى في طريق الوحدة والتوازن ، فاستمروا . (التفاصيل على الصفحة ٣)

الحص والجميل أول المعلقين على الرسالة

ردود الفعل الاولى على رسالة الرئيس سركيس ، كانت على لسان رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص والشيخ بيار الجميل .

الرئيس الحص قال تعقيبا على الرسالة :

املنا كبير في ان تكون عودة الرئيس سركيس عن الاستقالة ، بداية لمرحلة جديدة تتميز بالتصميم على بناء مقومات الدولة القادرة والعادلة ، وتذليل اية صعوبات قد تحول دون ذلك ، ونحن اذ نرحب بمبادرة العدول عن الاستقالة ، فاننا نرى فيها منطلقا جديدا لتحقيق ما نصبو اليه جميعا من امن واستقرار ووفاق وبناء ، في ظل دولة لا تعلو يد على يدها ، ولا ترتفع كلمة فوق كلمتها ، ولا تنازع سلطتها قوة من القوى ، من اجل ذلك لا بد للدولة ان تستمد من وعي المواطنين ومن وحدة الارادة الوطنية ، في كل ما يتعلق بمواجهة القضايا المصيرية ، وبناء مؤسسات الدولة وفي مقدمتها الجيش .

واضاف الى ان تتم اعادة بناء الجيش على اسس وطنية سليمة ومتينة فاننا نستمد العون من قوات الردع العربية ، كقوة شرعية تتولى مهمة المحافظة على الامن والاستقرار في هذا البلد .

وقال الشيخ بيار الجميل : لقد وصف الرئيس سركيس في رسالته المرض بكل وضوح وصراحة وبساطة ، هذا المرض الذي يعرفه كل لبناني ، واذا كان الرئيس سركيس ، قد عاد عن استقالته ، فانني اعتقد ان ذلك تم بعد ان اخذ كل الضمانات من اللبنانيين والعرب والاجانب ، وعلينا جميعا الان ، كلبنانيين وعرب ودول عالمية ، ان نعمل ونساهم في ترجمة هذه الضمانات بشكل عملي ، كما نرجو ان تكون الوعود فعلية ، هذه المرة ، وليست كما كانت في الماضي ، مجرد كلام .

مشاورات سعودية - مصرية تسبق اجتماع لندن الثلاثي

ذكرت صحيفة « عكاظ » السعودية امس انه من المتوقع اجراء اتصالات على مستوى عال بين الرياض والقاهرة خلال الايام القليلة القادمة .

وقالت الصحيفة ان شخصية سعودية كبيرة ستقوم خلال الاسبوع الحالي بزيارة للقاهرة لهذا الغرض .

ولم تذكر الصحيفة اسم هذه الشخصية او الموضوعات التي ستتناولها هذه الاتصالات او الهدف منها .

ومن ناحية اخرى ، يصل السيد محمد ابراهيم كامل وزير الخارجية المصري الى العاصمة البريطانية غدا الاثنين ، على رأس وفد مصر لحضور الاجتماع الذي يبدأ يوم الثلاثاء القادم بين وزراء خارجية مصر والولايات المتحدة واسرائيل .

ويضم الوفد المصري ايضا الدكتور اسامه الباز وكيل اول وزارة الخارجية وعبد الرؤوف الريدي ونبيل العربي السفيرين بالوزارة ، والسفير احمد ماهر مدير مكتب وزير الخارجية ، وحمدي ندا السكرتير الاول بوزارة الخارجية .

كما يصل الى لندن يوم غد الاثنين ايضا كل من سيروس فانس وزير خارجية الولايات المتحدة وموشي دايان وزير خارجية اسرائيل للاشتراك في الاجتماع الذي يعقد بفندق « تشرشل » في حي وست اند بالعاصمة البريطانية .

ومن المقرر ان تستأنف مباحثات الوزراء الثلاثة يوم الاربعاء وقد تمتد ليوم اخر ويتوقف هذا على ما قد تحرزه المباحثات من تقدم .

ويعقد السفير الفريد اثرتون السفير الاميركي المتجول مؤتمرا صحفيا في السفارة الاميركية في لندن يوم الاثنين القادم يتحدث فيه عن الترتيبات الخاصة بالاجتماع والموضوعات المدرجة في جدول اعماله .

● وفي القدس المحتلة ، قالت وكالة « رويتر » ان اسرائيل ستشترك باجتماع لندن في وقت تعاني فيه حكومة بيغن من عزلة متزايدة بصدد سياستها المتشددة تجاه الاراضي العربية المحتلة .

ولا يتوقع احد في اسرائيل اي انفراج في اجتماعات لندن . وقال احد الدبلوماسيين : لو كنت مراهنا لراهنت بعشرة مقابل واحد ضد اي نجاح بارز .

وغاية ما يأمل فيه الاسرائيليون ، هو ان توافق مصر على استئناف المفاوضات على اساس منتظم . وكانت هذه المفاوضات قد قطعت في كانون الثاني الماضي .

جدة ، القاهرة ، القدس — أ.ش.أ ، ر

تنديد سوري بالاشاعات عن صحة الاسد

نددت صحيفة « تشرين » السورية امس ، بالاشاعات التي ترددت مؤخرا والتي تشكك بقدرة الرئيس حافظ الاسد الصحية على الاستمرار في منصبه .

واكدت في هذا الصدد ان صحة الرئيس الاسد ممتازة والحمد لله .

دمشق — سانا

ضبط ٣٥٠٠ بندقية في مصر

قالت صحيفة « الجمهورية » المصرية امس ، ان البوليس قبض على ٤٠٠ سجين فار وضبط منهم ٣٥٠٠ بندقية في عملية تطهير كبيرة في صعيد مصر .

وقالت الصحيفة ان الاسلحة المصنوعة في اسرائيل والهند تساوي ثمانية ملايين دولار . ولم تذكر الصحيفة كيف وقعت الاسلحة في ايدي السجناء .

كما اكتشف البوليس مساحة ثمانية هكتارات مزروعة بالحشيش والافيون تقدر قيمتها بما يزيد على ثلاثة ملايين

— البقية على الصفحة ٨ —

الكويت : تسوية الازمة تتوقف على اللبنانيين انفسهم

اعلن الشيخ صباح الاحمد وزير خارجية الكويت امس ، ان تسوية الازمة اللبنانية ، تتوقف على اللبنانيين انفسهم .

وقال ان على كل الاطراف اللبنانية ان تتعاون مع الرئيس سركيس من اجل اقرار الامن واعادة بناء البلاد .

وسئل وزير الخارجية الكويتية عن احتمال وساطة كويتية سعودية في محاولة لتسوية الازمة اللبنانية ، فاكد قوله فيما يتعلق بالعناصر الخارجية للمشكلة ، ان الكويت على استعداد لتقديم كافة المساعدات اللازمة الى لبنان .

هذا ، وقالت صحيفة « القبس » الكويتية امس ، ان الرئيس سركيس تلقى ضمانات اميركية سعودية عن قبول جميع الاطراف بتسهيل مهمته واخضاع جميع القوى للسلطة الشرعية في البلاد .

واضافت الصحيفة : ان من ابرز هذه الضمانات هو اخضاع قوات الردع العربية فعليا لقيادة الرئيس سركيس .

الكويت — أ.ش.أ

الفاتيكان يناشد العالم مساعدة لبنان

ناشدت صحيفة « لوسيرفاتوري رومانو » الناطقة بلسان الفاتيكان ، المسيحيين في العالم امس ، مساعدة « اشقائهم الذين يعيشون المحنة في لبنان ، من يتامى واسر بائسة » .

الفاتيكان — وص‌ف

سركيس الثاني

انتهت صدمة الاستقالة بتأكيد حقيقة بسيطة هي ان استقالة لبنان او اقالته كوطن وكدولة ، مسألة غير ممكنة اقليميا ، وغير مطلوبة دوليا .

فالخط الاساسي للاحداث في المنطقة هو تحويل الثورات الى دول وليس العكس . والعالم الذي يسعى لتحويل الثورة الفلسطينية الى دولة ، كما قال سفير عربي لمسؤولين مؤخرا ، لن يسمح بتحويل لبنان الى ثورة ، او بوضعه في حال الباحث عن دولة .

لكن ذلك وحده لا يكفي . فليس بالضمانات وحدها يحيا لبنان . ولو ان سائر الاطراف هم الان في وضع حرج ودقيق ، بحيث اصبح كل طرف في حاجة اكبر الى اميركا .

والرئيس سركيس العائد عن الرغبة في الاستقالة يفترض ان يكون ابتداء من اليوم سركيس الثاني . ويفترض ان يتحرك كل شيء كما لو اننا في العهد الثاني ، او في الفصل الثاني من العهد ، او في البداية الثانية للعهد . فلا شيء يمكن ان يبقى كما كان ، ولا شيء يجب ان يبقى كما كان .

واذا صح ان لبنان كان في حاجة الى ما سماه مسؤول عربي كبير « ثورة سركيس على نفسه » ، فانه كان في حاجة ايضا الى ثورة الرئيس على الاخرين . وهو الان في حاجة الى ثورة السياسات العربية على نفسها . والى ثورة السياسات الدولية على نفسها . والى ثورة الاطراف المحلية على نفسها .

فالرئيس سركيس يستطيع الان ان يمارس حكما استثنائيا . وان يؤلف حكومة استثنائية . وان يحصل على سلطات استثنائية في الامور السياسية والعسكرية ، لا في الامور الاقتصادية والاجتماعية فقط كما كان الامر في بداية العهد . لكن المطلوب ايضا من اصحاب الضمانات اصدار قرار استثنائي . اما باستثناء لبنان من لعبة الشرق الاوسط . واما بالغاء قرار ابقائه رجل المنطقة المريض الممنوع من الموت ومن الشفاء .

وقد رأينا خلال هزة الايام الماضية كيف هرول اطباء العالم لمنع لبنان من الموت . لكننا نريد الا يكتفوا بمنعه من الموت ، بل ان يسمحوا له بالشفاء .

اكثر من ذلك ، فان الشرعية لا تستطيع ان تبقى مجرد حارس يمنع قتل المريض ويعجز عن شفائه . ولا تستطيع ان تترك الذين فشلوا في الغائها يمارسون الصراعات نفسها في وجودها .

والمعادلة في هذا الموضوع اصبحت واضحة . فكلما تحركت القوى الخارجية من وراء ظهر الشرعية ، ضعفت الدولة امام القوى الداخلية وتحركت هذه القوى بحرية اكبر من وراء ظهر الشرعية . وكلما تحركت القوى الداخلية من وراء ظهر الشرعية ، ضعفت الدولة امام القوى الخارجية ، وضعفت القوى الداخلية نفسها .

ولا بد من وقف هذا التحرك . لكن الامر الاشد الحاحا هو تحرك الشرعية نفسها . التحرك في اتجاه الجيش الوطني القوي . والتحرك في اتجاه الامن الذاتي . والتحرك في اتجاه جمع الاسلحة ، ولو كانت الخطوة الاولى هي وضع هذه الاسلحة في مستودعات لحساب اصحابها . اي الوصول الى ما سماه الرئيس سركيس القرارات الصعبة التي لا ترضي الجميع .

فمنذ اكثر من سنة كان واضحا ان العلاج الوحيد الممكن هو الوصفة الفرنسية التي تلقتها بيروت الرسمية بشكل غير رسمي . اي اغضاب الجميع بدل ارضاء الجميع .

ومنذ اكثر من سنة كان واضحا ان الشرعية لا تستطيع ان تبقى حارس التوازن بين اللاشرعيات .

وخلال الايام العشرة الماضية التي هزت العالم الدبلوماسي صار واضحا ان الشرعية اقوى من سائر الاقوياء . وصار واضحا ان لبنان ليس صحنا على مائدة السياسات الاقليمية والدولية ، وان اي طرف لا يستطيع ان يقامر بمصير الوطن الصغير .

وكما ان الظلام لا يستطيع ان يطفىء شمعة ، فان الصعاب لا تستطيع ان تقهر شعبا ، ولا ان تقهر ارادة رجل . وفي الظروف المصيرية فان ارادة رجل تقرر مصير وطن . سواء كان اسمه تشرشل او ديغول او الياس سركيس .

رفيق خوري

[رسالة الرئيس سركيس]

ايها اللبنانيون

في هذه الاونة الدقيقة ، وانظار العالم شاخصة الينا ، قلقة على مصيرنا ، اتوجه اليكم ، يستعرضا معكم بصراحة وبساطة ، معطيات الازمة الخطيرة التي يعانيها لبنان ، وما ينبغي ، ان يتوفر لنا للخروج منها ، فتكونوا على بينة من حقيقة الامور ، وتتحملوا كمواطنين ، ما تواجهون من مسؤولية تاريخية .

يوم تسلمت مقاليد الحكم ، والظرف مصيري ، كان اجماع على وجوب الاسراع الى اخماد النيران المشتعلة في انحاء البلاد ، والى اعادة بناء الدولة ، وقد تزعزع البنيان . وفي جلسة قسم اليمين الدستورية شرحت اسس السياسة التي اعتمدتها لبلوغ تلك الغاية ، وقد قوبلت باجماع التأييد . ثم وضعت خطة عمل تبنتها قمتا الرياض والقاهرة ، وهي تقضي بوقف اطلاق النار وانهاء الاقتتال في لبنان ، وتعزيز قوات الامن العربية الموجودة آنذاك على الاراضي اللبنانية ، لتصبح قوة ردع تفرض الالتزام بوقف اطلاق النار ، وتفصل بين القوات المتحاربة ، وتضمن تطبيق اتفاقية القاهرة وحفظ الامن الداخلي، وتشرف على سحب المسلحين وجمع الاسلحة .

ومضت قوات الردع العربية في مهمتها ، بانتظار اعادة بناء الجيش ، وكان طبيعيا ان تتمتع تلك القوات ، بنفس الصفة الشرعية التي تتمتع بها القوى النظامية اللبنانية ، وبنفس الحرمة والحصانة ، لها ما لتلك القوى من حقوق وعليها ما عليها من واجبات . فلا دولة ، حيث الشرعية مفتقرة الى القوة الفعلية ، ولا دولة ، حيث تقوم قوى فعلية ، تفتقر الى الشرعية . وقد كان لجو الثقة والتفاهم المتبادلين الذي ساد العلاقات بين قوات الردع العربية واللبنانيين كبير الفضل في وقف المعارك الناشبة انذاك .

غير ان الصراعات في المنطقة والمفارقات العربية لم تلبث ان انعكست على الساحة اللبنانية ، وحالت دون متابعة تنفيذ مقررات مؤتمري الرياض والقاهرة ، مما خلق جوا من التشكيك مشحونا بانواع المفاجآت ، قابلا الانفجار . واخذت العقبات تزداد كل يوم في وجه مسيرة الدولة ، حتى كادت السبل ان تبدو مسدودة . وحاولنا مرة اخرى شق الطريق استنادا لخطة عمل وضعت في شتورة ، واستهدفت حمل منظمة التحرير الفلسطينية على تنفيذ اتفاقية القاهرة تنفيذا طوعيا . وهنا ايضا لم يحقق هذا المسعى اهدافنا . غير اني كنت آمل دائما ان تتغير الظروف، ولم آل جهدا للعمل على تغييرها ، فيتيسر تنفيذ اتفاقية القاهرة وتذليل شتى الصعوبات ، خصوصا وان الاقتتال المستنزف للبلد ، كان قد توقف، واصبح بامكان الدولة ان توجه بعض جهودها الى الشؤون الانمائية ، بالاضافة الى الشؤون الامنية .

لكن الجو عاد فتلبد ، وكان العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان، وتتابعت الاصطدامات وازدادت حجما وخطورة . فعندما تعصف الاحداث الدامية ، وتنهمك الدولة في معالجة الدمار ، بدلا من ان تواصل ما باشرته من اصلاح واعمار ، وعندما يتعثر استكمال اجهزتها في شتى الميادين ، ويصطدم تنظيم الجيش كل يوم بانواع العقبات ، وعندما يستمر التحدي بمختلف الاشكال لقرارات انما تتخذها الدولة تامينا للمصلحة العامة ، ولا تنال الدولة من الاطراف القادرة على المساعدة الا الوعود ، وعندما تتوالى الاستفزازات وتتزايد الردود عنفا وتتساقط الضحايا البريئة ، والدولة ، مع الما العميق ، حيال هذا التدهور ، عاجزة عن وضع حد له ، يجد الحاكم نفسه ، وامام عقله وضميره ، مضطرا الى اعتزال الحكم . وهكذا كانت فكرة الاستقالة ، بعد تأمل طويل ، في تتابع الاحداث ، وتريث دقيق لما آلت اليه الحال .

واليوم ، وبعد سلسلة من المراجعات الملحة والمطالبة بالعزوف عن فكرة الاستقالة ، وامام تمنيات دولية وعربية ولبنانية لها كبير الشأن، وبعد ما لمسته من استعداد ايجابي لدى مختلف الاطراف ، لا يسعني الا ان اعيد النظر في موضوع الاستقالة ، فانزل عند تلك المراجعات والتمنيات الكريمة ، محاولا مرة اخرى ، معالجة الامور ومشكلاتها ، بطريقة تنسجم والقواعد الاساسية لممارسة الحكم .

ايها اللبنانيون

انني اتوجه اليوم اليكم بنفس الصراحة التي تعودت ان اخاطبكم بها، لاوضح القواعد التي على اساسها ، يمكن الاستمرار في الحكم ، ومعالجة الواقع المصيري الذي تواجهه البلاد ، لان عودتي عن فكرة الاستقالة ، لا تعني قبولي بالعودة الى معاناة اوضاع ، كانت هي السبب في عزمي على الاستقالة . فالحكم مسؤولية ، والاضطلاع بها مستلزمات يجب ان تتوفر.

ان العنف سيظل جاثما يتهدد الامن والدولة والشرعية وحياة الابرياء ، ما دام في حيازة الناس مئات الالوف من قطع السلاح ، وما دام هناك عشرات الالوف من المقاتلين . وطالما ان الصراعات الدولية في المنطقة والمفارقات العربية ، وما رافقها من انعكاسات على الساحة اللبنانية ، تحول دون جمع السلاح من المنظمات الفلسطينية وازالة المظاهر المسلحة فيبقى موضوع جمع الاسلحة من اللبنانيين ، من المواضيع الشائكة التي لا تقبل حلا آنيا.

وكذلك يظل الحكم غير مستقر ، طالما لم نتوصل الى ازالة المظاهر والاوضاع غير الشرعية مسلحة كانت ام غير مسلحة التي يمارسها بعض الاحزاب والمنظمات ، تلك المظاهر والاوضاع التي يتنافى وجودها اصلا مع دور الدولة ومؤسساتها الشرعية، فلا بد اذا ان تستخدم الدولة كل ما تملك من الوسائل ، لمعالجة تلك الامور ، وان نسرع في اكمال اعداد الجيش ومده بالعدد والعتيد . وان نضع قانون التجنيد الالزامي موضع التنفيذ ، حتى يتمكن الجيش ، وان لا يزال في طور النمو ، من القيام بالدور الذي يطلب منه . وفي هذا الاطار وتجاوبا مع مقررات الامم المتحدة القاضية بوضع حد لعدوان اسرائيل وبانسحاب جيوشها ، وتامين السيادة اللبنانية فوق الاراضي اللبنانية ، وما نتج عنها من ارسال قوات دولية الى جنوب لبنان ، فمن الطبيعي ان يدخل الجيش الجنوب ليقوم بدوره الوطني فيه.

وفي اي حال ، يجب ان يسود الوئام، وتسود جو العلاقات بين اللبنانيين وقوات الردع العربية ، ولا سيما بينهم وبين القوات السورية ، بشكل يعكس جو العلاقات الاخوية القائمة بين الشعبين اللبناني والسوري . ان هذه القوات يجب ان ننظر اليها كقوات شرعية لبنانية ، تقوم موقتا مقام قواتنا المسلحة ، فنتعامل وتتعامل على هذا الاساس . ان سوريا تشاركنا في حمل العبء الثقيل ، بتوجيه من الاخ الرئيس حافظ الاسد . ولا يجوز ان يعكر صفاء هذه العلاقات اي ظرف طارىء .

ايها اللبنانيون

ان ما تستطيع الدولة حشده من طاقات وامكانات ، تبقى نتائجه دون الهدف المنشود ، ما لم تلتق الجهود في وحدة وطنية راسخة . ان ما يمكن تصوره من تدابير وحلول ، لن يؤتي ثماره كاملة بعيدا عن الوفاق الوطني.

ايها اللبنانيون

في ما تقدم اهم المستلزمات الاساسية التي لا بد من تحقيقها لممارسة الحكم ولا سيما في الظروف الدقيقة التي يجتازها لبنان . يجب ان يجتمع اللبنانيون على ذلك لدعم دولتهم فعليا في المسيرة الشاقة التي تتابع ويتابعون . وما لم يتم ذلك ظل خطر الفوضى قائما ، مع ما تنطوي عليه من تهديد لمصالح الافراد والجماعات وحقوقهم وكرامتهم ، واصطدم الحكم بعقبات يصعب معها الاستمرار في ادارة دفته .

فلنستمد من الاخطار المميتة ، المحدقة بنا ، العزم الاكيد على انقاذ وحدة الوطن وسلامته وديمومته تجاوبا مع ارادة اللبنانيين واخلاصا للقسم الدستوري .

ان تحجيم الدولة هو تحجيم للبنان بالذات . وبحول الله ، وبفضل وعي اللبنانيين وتآزرهم وتآخيهم ، لن يكون ذلك في لبنان .

عاش لبنان







■ قائد الجيش ورئيس الاركان ■ ■ الرئيس الحص والوزيران البزري وسلمان ■ (تصوير حبيب ضدا) ■ ■ الرئيس الاسعد يدلي بتصريحه ■

اجتماعات سياسية وعسكرية في القصر سبقت اعلان العودة عن الاستقالة

الارتياح للتدابير الامنية وراء قرار العودة

اجواء القصر الجمهوري بسرب مند صباح امس ان الرئيس الياس سركيس قد قرر العوده عن تقديم استقالته . وتجلت هذه الاجواء في تصريحين لكل من رئيس مجلس النواب كامل الاسعد ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص عند خروجهما من القصر الجمهوري بعد مقابلته كل منهما للرئيس سركيس .

وقد أعلن الرئيسان الاسعد والحص ان رئيس الجمهورية ابلغهما عدوله عن تقديم الاستقالة وانه سيذيع خلال الساعات القليلة المقبلة رسالة موجهة الى اللبنانيين يشرح فيها ملابسات الاوضاع التي مرت بها البلاد مؤخرا وأسباب عزمه السابق على الاستقالة وتصوره لدور الحكم في الفترتين الحالية والمستقبلية .

استقبالات الرئيس

وكان رئيس الجمهورية قد بدأ استقبالاته عند الساعة التاسعة حيث استقبل المدير العام للامن العام الامير فاروق ابي اللمع ، وعند الساعة التاسعة والدقيقة الاربعين الوزير فؤاد بطرس ، وعند الساعة العاشرة والدقيقة الثالثة والاربعين قائد قوات الردع العربية المقدم سامي الخطيب . وعند الساعة الحادية عشرة رئيس الشعبة الثانية الرائد جوني عبده .

وعند الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخامسة والخمسين الدكتور اسعد رزق وزير التربية والعمل .

وعند الساعة الثانية عشرة والدقيقة العشرين وصل رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص والوزيران صلاح سلمان وأمين البزري في سيارة الرئاسة الثالثة .

وعند الساعة الثانية عشرة والنصف وصل رئيس مجلس النواب السيد كامل الاسعد الذي اجتمع على الفور بالرئيس سركيس .

وعند الساعة الاولى والدقيقة العاشرة وصل قائد الجيش العميد الركن فيكتور خوري ورئيس الاركان العقيد الركن منير طربيه .

تصريح الاسعد

وعند الساعة الاولى والدقيقة العاشرة غادر رئيس مجلس النواب كامل الاسعد القصر الجمهوري وكان أول المعلنين عن عودة الرئيس سركيس عن عزمه على العودة عن الاستقالة في تصريح قال فيه : لقد ابلغني فخامة الرئيس سركيس عزمه على العودة عن الاستقالة على ان ذلك سيعلنه على الرأي العام مرفقا ضمن رسالة يشرح فيها فخامته خطة العمل المقبلة والاسس الكفيلة بمعالجة الازمة .

وسئل : متى سيوجه الرئيس سركيس هذه الرسالة ؟ فاجاب . مرما اطين .. وحور الليلة . ومدننا الليلة . واذا طالب سكون ذلك عدا (اليوم) .

تصريح الحص

وعند الساعة الاولى والدقيقة الخامسة عشرة غادر الرئيس الحص القصر الجمهوري برافقة الوزيران سلمان والبزري . وبادر الصحفيين بالقول : لقد ابلغنا فخامة الرئيس سركيس انه قرر العوده عن الاستقالة وسيوجه رسالة الى اللبنانيين خلال الساعات المقبلة .

وسئل : هذا المساء يعني ؟ فاجاب : نأمل ان يتم ذلك هذا المساء .

وسئل : هل يعني ذلك ان فخامة الرئيس سركيس قد حصل على الضمانات المحلية والعربية والدولية ؟ فاجاب : ما يود الرئيس قوله سيظهر من خلال الرسالة التي سيوجهها الى اللبنانيين .

اتصالات واجتماعات

وقد سبق اعلان الرئيسين الاسعد والحص عزم الرئيس سركيس على العودة عن الاستقالة امس اجتماعات متواصلة عقدت في القصر الجمهوري على صعيدين سياسي وأمني . كما اجريت اتصالات هاتفية مع بعض اركان السياسة في لبنان .

وكان استتباب الامن والارتياح الذي لاقته التدابير الامنية الاخيرة ، العامل الرئيسي في دفع اعلان قرار العودة عن الاستقالة .

وذكر ان رسالة الرئيس سركيس قد نوقشت مع الرئيسين الاسعد والحص والوزراء بطرس وسلمان والبزري .

وقد استمر اجتماع الرئيس سركيس بقائد الردع المقدم الخطيب وبالعقيد الركن احمد الحاج والدكتور بطرس ديب وقائد الجيش العميد الركن فيكتور خوري ورئيس الاركان العامة العقيد الركن منير

— البقية على الصفحة ٨ —

برقيات الى سركيس

تلقى الرئيس الياس سركيس مزيدا من البرقيات من الجاليات اللبنانية في العالم تناشده فيها عدم المضي في عزمه على الاستقالة .

وقد وردت هذه البرقيات من الجاليات اللبنانية في شاطىء العاج والمكسيك وكندا والارجنتين والتشيلي والاورغواي وبروكسل .

قال الشيخ بيار الجميل في تصريحه اليومي أمس ، ان حل الازمة الراهنة، رؤساء العالم العربي والعالم الخارجي .

وقد استهل الجميل تصريحه بقوله : اذا كانت هناك محاولات جديدة ومساع مخلصة ، عربية ودولية ، لمساعدة لبنان على الخروج من محنته، فان أي حل أو تدبير لا يكتب له النجاح ، اذا لم يأخذ في الاعتبار وضع المواطن اللبناني النفسي .

وأضاف : انني أعيد الى أذهان الدول العربية جميعا ، مسلسل التنكيل والتهجير الذي تعرض له اللبنانيون على أيدي الغرباء ، منذ أن بدأت الحرب ، فهجرت بلدات وقرى ، وانتهكت أعراض وكرامات وأماكن عبادة ، وذبح رجال الدين من دون أن يروا نصيرا يدفع عنهم الغبن ، حتى أختنوا برتابون بأي كان ، ويخافون على حياتهم ومصيرهم .

ولقد أيقظ فيهم هذا التنكيل رواسب الخوف والقلق التي عانوها في العهد العثماني ، يوم كان الخناق يضيق على الاقليات ، ويوم كان اللبنانيون يعانون شتى أنواع التعسف والظلم ، بسبب انتمائهم الديني ، فكانت مشكلة الشرق الكبرى التي شغلت العالم كله حقبة من الزمن . وعندما دخلت سوريا لبنان لم يكتسم اللبنانيون خوفهم المزمن ، والذي كان مصدره دائما العالم الذي يحيط بهم ، ولكننا وضعنا كل ثقلنا لتبديد هذا الخوف ، خصوصا بعد خطاب الرئيس الاسد في ٢٠ تموز ، والذي جاء يشرح القضية بأبعادها ، ويضع يده على جرح المسألة اللبنانية دون غيره من لا تكون بعدول الرئيس سركيس عن استقالته ، أو بجمع الاسلحة ، وانما بتبديد الخوف من نفوس اللبنانيين ، الذين باتوا ، أكثر من أي وقت مضى، شديدي القلق على حياتهم ومصيرهم .

اهمية المبادرة

وتابع الجميل : كنت أعتقد ان هذا الخطاب الذي اقترن بمبادرة أمنية عملية على الساحة اللبنانية ، لا يكون من نتائجه وضع حد لمأساة لبنان فحسب، بل قد يؤدي الى ثورة حضارية تقلب مقاييس العالم العربي ، وتطلقه أشواطا بعيدة في المجالين الحضاري والانساني . من هنا كانت أهمية المبادرة السورية في لبنان ، والتي وصفتها بأنها فرصة تاريخية نادرة تقرب بشكل عفوي وطبيعي بين الدولتين والشعبين .

التضامن اللبناني — السوري

وقال : وفي ظني ان التضامن اللبناني — السوري ، هو كفيل وحده بأن يحقق أهداف الدول العربية وقضاياها ، وأن يحول مسارها السلبي الى مجالات ايجابية في المستقبل ، بينما الخصام اللبناني — السوري هو كفيل وحده أيضا بتوسيع

— البقية على الصفحة ٨ —

عمار يدعو لفتح باب الحوار

قال النائب محمود عمار ان الظروف الدقيقة والصعبة التي يواجهها لبنان باتت تستلزم أكثر من أي وقت مضى فتح باب الحوار وصولا الى اتفاق حول معالجة وحل مشاكلنا المطروحة والانطلاق باتجاه تعمير هذا البلد وتخليصه نهائيا من كل ما يعاني منه .

وأضاف : مع اعترافنا بأن هناك عوامل دولية تساعد على استمرار التدهور في لبنان الا ان هذه العوامل تقل فعاليتها أو تنعدم عندما يتفق اللبنانيون في ما بينهم وعلى اختلاف طوائفهم وانتماءاتهم على التصدي لها والوقوف ضدها .

وأكد ان الحوار لا يمكن أن يتم في ظل البندقية ولا بد في هذا المجال من خطوة حازمة وحاسمة على صعيد جمع السلاح وحصر وجوده بالقوات المسلحة اللبنانية لانه لا أمل في تجنيب لبنان الانفجار في كل لحظة مع انتشار السلاح بأيدي اللبنانيين وغيرهم على هذا الشكل الواسع .

من جهة ثانية أعلن النائب عمار ان تحديد موعد اجتماع التجمع النيابي الوطني يوم غد الاثنين رهن بالتطورات .

المجلس الاسلامي يجتمع الاثنين

يعقد المجلس الاسلامي جلسة ظهر يوم الاثنين المقبل يجري خلالها تقييما لمختلف التطورات المستجدة على الساحة اللبنانية على الصعيدين الامني والسياسي .

الحص يرئس اجتماعاً وزارياً مصغراً لمناقشة التطورات السياسية والامنية

عقد رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص قبل ظهر امس ، اجتماعا وزاريا مصغرا في وزارة السياحة ، حضره وزير الداخلية الدكتور صلاح سلمان ووزير الاشغال العامة والسياحة المهندس امين البزري ، نوقشت خلاله اخر تطورات الوضع الراهن .

وبعد انتهاء الاجتماع عند الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل الظهر توجه الرئيس الحص يرافقه الوزيران سلمان والبزري الى القصر الجمهوري.

وكان الرئيس الحص قد داوم امس كعادته كل يوم سبت ، في مكتبه بوزارة الاعلام ، حيث اجرى سلسلة من الاتصالات ، اطلع خلالها من الاجهزة الامنية ، وقيادة قوات الردع العربية على الوضع الامني .

وقد ابلغ الرئيس الحص بأن الهدوء يسيطر على العاصمة والضواحي ، ولا سيما على المحاور التي شهدت بعض التوتر في الايام الماضية .

الوضع الاعلامي

وقد استهل الرئيس الحص نشاطه الاعلامي باجتماع عمل عقده مع مدير الوكالة الوطنية للانباء الزميل محمد المشنوق ، حضره عدد من مستشاري الوزارة .

وخصص الاجتماع لمناقشة الدور الذي ينبغي ان يضطلع به الاعلام الرسمي في الظرف الراهن .

واجتمع رئيس الحكومة بعد ذلك الى السيد كمال يونس الناطق باسم الاتحاد الاشتراكي لمدة ساعة ، بحث خلاله التطورات المستقبلية في حال اصرار رئيس الجمهورية على الاستقالة. وعقد الرئيس الحص اجتماعا اخر مع المدير العام للوزارة الدكتور شارل رزق ، لمتابعة البحث في الخطوات الواجب اتخاذها لتطوير الاعلام الرسمي.

التجمع الاسلامي وجبهة الجنوب يقرران مواصلة تحركهما لاخراج البلاد من الازمة

اعرب التجمع الاسلامي والجبهة الوطنية للمحافظة على الجنوب انهما سيتابعان الاتصالات التي بدآها في لبنان وسوريا على كل صعيد ، لاستكمال الجهود المبذولة ، في سبيل اخراج البلاد من ازمتها الحالية .

وابدى التجمع والجبهة في بيان اصدراه امس اطمئنانهما للتأكيد الشقيقة سوريا حرصها على الحفاظ على امن لبنان وسلامته وسيادته ووحدة اراضيه .

وكان اركان التجمع الاسلامي والجبهة الوطنية للمحافظة على الجنوب قد عقدوا جلسة متابعة في الساعة الحادية عشرة قبل ظهر امس ، استمعوا خلالها الى عرض مفصل للمحادثات التي اجراها وفد التجمع والجبهة مع الرئيس حافظ الاسد ، وكبار المسؤولين السوريين في دمشق امس الاول .

نص البيان

وبنتيجة العرض والمناقشة ، وبعد انتهاء الاجتماع ، تلا المحامي شفيق الوزان باسم التجمع والجبهة البيان التالي :

بعد عودة وفد التجمع الاسلامي والجبهة الوطنية للمحافظة على الجنوب من دمشق يوم الجمعة ، والاجتماع بالرئيس حافظ الاسد وكبار المسؤولين السوريين ، تمت الدعوة الى جلسة اليوم (امس) حيث استمع المجتمعون الى تقرير حول الابحاث والمشاورات في دمشق ، والاراء المتبادلة حول الازمة اللبنانية الحالية ، على الصعيدين السياسي والامني .

« وقد ابدى المجتمعون ارتياحهم الى الاجواء المتفهمة ، والصراحة الكاملة التي سادت اللقاء ، والتمسك بالواجب القومي والمصير المشترك .

« وكذلك ابدى المجتمعون اطمئنانهم وتقديرهم للشقيقة سوريا ، لتأكيد حرصها في العمل للحفاظ على امن لبنان وسلامته وسيادته ووحدة ارضه وطمأنينة شعبه ، ووقوفها بحزم بوجه كل المؤامرات والمخططات والانحرافات التي تعرض امن البلدين الشقيقين ومسيرتهما الوطنية .

« وسيتابع المجتمعون الاتصالات التي بدأوها في لبنان وسوريا على كل صعيد ، استكمالا للجهود المبذولة في سبيل اخراج الوطن من ازمة الحالية.

نواب البقاع يزورون دمشق ويعرضون مع خدام وسائل تثبيت الامن في لبنان

زار نواب البقاع امس دمشق ، واجتمعوا الى السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري ، وعرضوا معه الاخطار المحدقة بلبنان ، والاجراءات الكفيلة بتثبيت الامن والاستقرار فيه .

وكان الوفد مؤلفا من النواب السادة : جوزيف سكاف ، سليم المعلوف ، ميشال معلولي ، الياس الهراوي ، الدكتور حسن زهمول الميس ، صبحي ياغي ، حسين منصور وسليم الداود .

تصريح سكاف

وذكرت « الوكالة العربية السورية للانباء » (سانا) « انه تم خلال اللقاء ، بحث الوضع في لبنان ، وان النائب جوزف سكاف ادلى بتصريح باسم الوفد ، اعرب فيه عن شكره وتقديره لموقف سوريا بقيادة الرئيس حافظ الاسد ازاء لبنان الشقيق .

واضاف السيد سكاف : ان سوريا رئيسا وحكومة وشعبا ، عملت وما زالت تعمل ، على تمتين العلاقات الاخوية الوثيقة بين البلدين الشقيقين، وتقديم كل ما هو خير للبلدين والشعبين .

وتابع لقد تداولنا مع السيد خدام ، في كل ما يهم سوريا ولبنان ، وكانت وجهة نظرنا متفقة .

دعم الشرعية

واستطرد النائب سكاف يقول : وعرضنا كذلك الاخطار التي تحيط بلبنان ، وخصوصا ما يتعلق باطماع اسرائيل التوسعية ، وشبح التقسيم الذي تعمل له .

واعلن النائب سكاف : ان موقفه والوفد المرافق له ، والذي يمثل مختلف الطوائف اللبنانية، كان واضحا وصريحا ، وهو يتمثل في رفض اي فكرة تقسيم ، او تفتيت لوحدة لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات .

واكد النائب سكاف باسم الوفد الدعم الكامل للشرعية في لبنان ، المتمثلة بالرئيس الياس سركيس ، وما يتبع ذلك من اجراءات فعالة لتثبيت الامن والاستقرار على جميع الاراضي اللبنانية .

إده في حديث إلى صحيفة سعودية: لبنان يواجه مؤامرة دولية وضعتها اسرائيل

قال العميد ريمون اده في حديث ادلى به لصحيفة «عكاظ» السعودية ، ان لبنان يواجه مؤامرة دولية وضعتها اسرائيل وشاركت فيها عدة دول .

واضاف : ان هذه المؤامرة تسعى الى هدم لبنان حتى يمكن على انقاضه ايواء ٤٠٠ الف فلسطيني . وقال ان هذا التواجد الفلسطيني في لبنان يشكل قلقا اسرائيليا مبالغا فيه، وبالتالي فان استيطانهم داخل لبنان لا بد ان يتم بصيغة جديدة وفي شكل سياسي جدد تقبله اسرائيل .

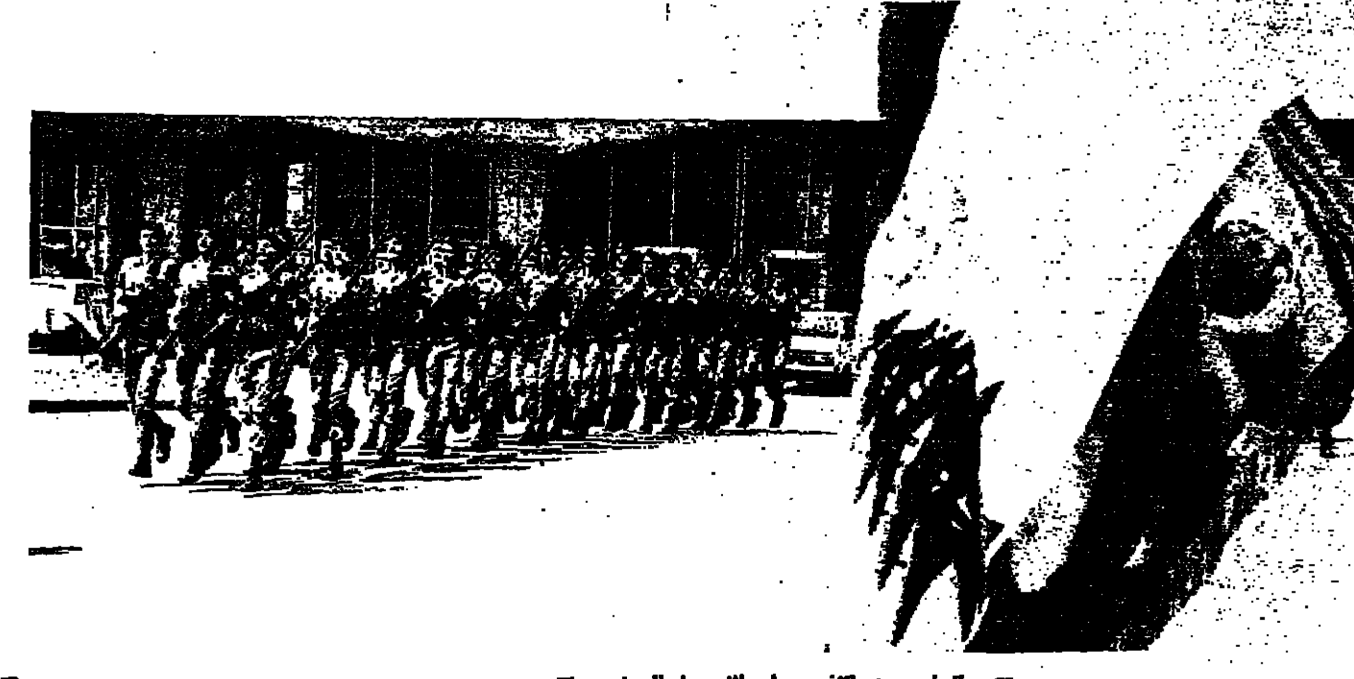
وقال اده : ان اسرائيل تسعى ايضا من خلال هذه المؤامرة الى القضاء على المركز المالي لبيروت الذي نافس المركز المالي الصهيوني في كافة انحاء العالم .

واشار الى ان للصهيونية نشاط خفي داخل العالم العربي بواسطة فروع المصارف المملوكة اصلا للصهاينة والتي تستفيد من تواجدها من الدولارات البترولية .

واوضح الزعيم اللبناني في حديثه ان الهدف الثالث للمؤامرة هو خلق العديد من الدول او الدويلات الطائفية لتجد من خلال هذا الوجود الطائفي تبريرا لاستمرار الدولة الصهيونية .

واشار الى ان هذه المؤامرة التي شارك في وضعها هنري كيسنجر وزير خارجية اميركا السابق تهدف الى ان نعطي جنوب لبنان حتى نهر الليطاني الى اسرائيل لتحقق المطامع الاسرائيلية في مياه هذا النهر .

وقال ان الرئيس سليمان فرنجية كان من واجبه الدستوري ان يكشف ابعاد هذه المؤامرة التي علم بها في حينها ، ولكنه لم يشر الى ذلك الا منذ شهر ونصف شهر فقط .



■ الجنود الاغرار اثناء العرض ■

■ العميد الركن فيكتور خوري يلقي كلمته ■

تقديم دفعة جديدة من الجنود الاغرار للعلم
قائد الجيش: انتم قوة الشرعية ولا سلطة فوق سلطتها

ترأس العميد الركن فكتور خوري قائد الجيش في الساعة العاشرة من قبل ظهر امس احتفالا بتقديم دفعة جديدة من الجنود الاغرار للعلم . وقد جرى الاحتفال في ساحة العلم في مبنى وزارة الدفاع الوطني باليرزة بحضور رئيس الاركان العامة وكبار ضباط القيادة والاركان .

وبعدما اقسم الجنود الخريجون يمين الولاء للبنان وجيشه ، القى العميد خوري قائد الجيش الكلمة التالية :

ايها الرجال

فيما تتابعون المسيرة التي اختطها لبنان لنفسه ، يمر وطنكم في مرحلة من ادق مراحل حياته ارتضيتم لانفسكم مهنة السلاح في فترة يمتهنها الكثيرون تعديا اغتصابا وابتزازا .

ايها العسكريون

زادكم المادي الى الحياة قدرة قتالية عالية فليكن زادكم المعنوي اليها ايمانا مطلقا بوحدة لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات لا التفات فيه ذات اليمين او اليسار بل تصميم وعزم على الموت في سبيل لبنان وطنا سيدا ، ملتفين حول الشرعية اللبنانية وحدها الممثلة بفخامة رئيس البلاد رمز الوحدة اللبنانية وقدسيتها ، بعيد كل البعد عن كل طائفية او اقليمية او تيارات خارجية وداخلية ، استمروا عسكريين من كل لبنان ، ولكل لبنان وسيلة سليمة قادرة على حمايته جاهزة لتنفيذ قرارات السلطة السياسية دونما تأويل .

ايها العسكريون .

اشد الاخطار على لبنان ، هو التشكيك بالجيش ، جيشكم هذا الصابر على جراحه الصامت على الصارخ في اعماقه ينعت زورا وبهتانا قبل اكتمال بنيته . فحذار هؤلاء لان هدفهم هو السيطرة على نفوسكم ضد مصلحة لبنان العليا لتتفرقوا ، ومتى تفرقتم سقط لبنان في مهب الريح لقمة سائغة لمن اشتهى .

ايها العسكريون

انتم قوة الشرعية ولا سلطة فوق سلطتها ، وليس لاحد ان يخرج على ارادتها ، انتم تعلمون انكم كنتم السباقين الى بدء تنفيذ الخطوات الاولى في طريق الوحدة والتوازن فاستمروا .

آمركم بالالتفاف مع قياداتكم وفي هذا الظرف العصيب بالذات ، حول رئيس البلاد الاستاذ الياس سركيس ليزداد بكم لبنان قوة ، وتكونوا وسيلة الشرعية القومية ، القادرة على اخراجه من محنته . فلبنان هو احوج اليكم من اي وقت مضى ، ولا خلاص له الا بكم شرط ان تستمروا قلبا واحدا ويدا واحدة . انتم يا رجال ايتها العينة الصالحة من كل لبنان من كل بقعة ومن كل ملة ، حافظوا على انفسكم متكاتفين متضامنين فتحفظوا لبنان قويا عزيزا واحدا .

عاش الجيش ، عاش لبنان .

ثم قدم الجنود المتخرجون عرضا عسكريا اظهروا خلاله مدى استيعابهم لمراحل التدريب الشاقة التي قطعوها والعلوم العسكرية التي تلقوها .

وتجدر الاشارة الى ان عسكريي هذه الدفعة الجديدة هم مثل الدفعات السابقة يشكلون عينة من كافة المناطق والفئات اللبنانية ، لبوا نداء الواجب وانضووا تحت لواء الجيش اللبناني للذود عن لبنان ودعم سلطته الشرعية وتعزيز وحدته الوطنية .



■ قائد الجيش ورئيس الاركان يستعرضان الجنود ■

الـدرس الاخـير

في النهاية لا يصح الا الصحيح . فلبنان قوي ، ورئيسه قوي . والعالم قال كلمته ، وقالها معنا .

واذا اردنا ان نجري بعض المراجعة القريبة لتذكرنا بعض ما عشناه مؤخرا . فاسرائيل انسحبت كليا من لبنان ، واهل الجنوب رجعوا الى الجنوب . وكان هذا انتصارا لبنانيا لعله يتجاوز المستوى الدبلوماسي الصرف وان كان لبنان لم يعتمد غير الدبلوماسية لاخراج اسرائيل من اراضيه . ولعل الكثيرين تناسوا ذلك من دون ان يكون لهم اي عذر في هذا التناسي ، لانهم يتجاهلون انه لم يكن من السهل حتى الان ، ومنذ العام ١٩٦٧ بالذات ، اخراج اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة ، بينما هي خرجت من لبنان في ظرف قصير ، وبناء على رغبة والحاح دوليين تحققا من اجل لبنان .

فانسحاب اسرائيل هذا الا يستوجب وقفة من قبل البعض يراجعون مواقفهم معها ، من خلال المواقف المتخذة تجاه لبنان . فاذا كانت اسرائيل ، الدولة المتعنتة التي لم تقدم حتى الان اي تنازل ازاء مبادرة الرئيس السادات ، والتي ابدت استعدادا لمواجهة كل الراي العام العالمي ، بما فيه الراي العام الاميركي ، قد اذعنت لطلب الانسحاب من لبنان ، فان في ذلك دليلا على ان احتلال لبنان ليس سهلا ، وان خشية البعض من احتلال او احتلالات ليست في محلها .

لقد كان من المفروض ان تعتبر الفترة المنقضية منذ صدور قراري مجلس الامن المتعلقين بالجنوب ، ثم مجيء القوات الدولية وبداية تمركزها فيه ، ثم زيادة عددها ، ثم انسحاب القوات الاسرائيلية ، فترة تدعيم للموقف اللبناني ، اي لمركز لبنان الاقليمي والدولي ، اي لكيانه ولشرعيته التي حققت وحدها كل هذه الانجازات الدبلوماسية . فلبنان الرسمي هو الذي تقدم بالشكوى الى مجلس الامن ، وهو الذي حرك الصداقات الدولية الى الحد الذي صدر معه قرار اساسه مشروع اميركي ، وهو الذي استعجل تطبيق القرار فبدأ تنفيذه بعد اقل من اسبوع من الاعتداء الاسرائيلي ، وهو الذي تابع مع الامم المتحدة ومع الولايات المتحدة ومع فرنسا التي ، لاجل لبنان ، اشتركت لاول مرة في قوات دولية ، مسألة انسحاب القوات الاسرائيلية من اراضيه . وتحقق هذا الانسحاب بفضل هذه المطالبة والمتابعة .

فلبنان الرسمي ، وان استضعفه البعض ، وان تطاول عليه البعض ، يبقى هو وحده صاحب الكلمة التقريرية من اجل لبنان . فلبنان الرسمي ، لبنان الشرعي ، هو الوجه الذي يطل به لبنان على العالم ، وهو الوجه الذي يتقبل العالم لبنان من خلاله ، ولنا في تاريخنا الاستقلالي من تجارب المحافظة على الشرعية ومن الحرص على تدعيمها ما يكفي لينير طريق الجميع في هذا السبيل ، وليدعوهم لعدم الخروج عن الصف . فهناك ارتباط بين الشرعية والكيان وبالاخص في الظروف الراهنة التي بدا معها في الكثير من الاحيان ان الكيان معرض للخطر ، ولم يكن من يحميه الا ذلك السلاح المعنوي والفعال وهو الشرعية .

ومثلما تمكن لبنان من اخراج اسرائيل من ارضه فهو قادر ايضا ، بالطرق الدبلوماسية والسياسية ، وبفضل صداقاته العربية والدولية وحرص اشقائه عليه ، على ان يعيد كل الامور الى طبيعتها داخليا ، وان تعود له سيطرته الكاملة على كل الاراضي ، وان تكون قوته الذاتية هي القوة الوحيدة على ارضه ، ولعل هذا هو مطلب الاشقاء قبل مطلبنا نحن ، فهم لا يريدون الا ما نريده نحن لانفسنا . اذ ليس من السهل على احد ، وفي ظرف دولي بلغ فيه الصراع اشده ، واتخذت فيه المصالح المادية طابع المجابهة العسكرية بالواسطة ، ان تكون المهمات الامنية مريحة وسهلة التنفيذ ، وبالاخص في منطقة مشحونة بالاحداث وبالمطامع .

ولذا كان وما يزال من الضروري عدم تعبئة اللبنانيين بالخوف و... وهام . فالاشاعات لعبت دورا في هذه الاحداث بدا معها ان المخاوف لا بد وان تتحقق بمجرد ان تنطلق الاشاعة التي تحدد موعد الانفجار . ومن المؤسف ان الفترة اللاحقة لانتهاء القتال ودخول قوات الردع العربية قد حفلت بالعديد من الاحداث وبالعديد من الاشاعات المهيئة للاحداث . وكان كل شيء يشير في بعض الاحيان وكأن المساعي المبذولة لتوطيد الامن هي اشبه بالسدود التي لا تتمكن الا من ايقاف التيار لفترة محدودة ، بعدما توالت الانتكاسات الامنية ، التي مهدت لها الاشاعات ، الى درجة بدا معها للبعض ان نهر العبث بلبنان ما زال جاريا .

وفي الحقيقة ان الاجواء النفسية القائمة على الحذر والخوف او على الوهم هي اسباب موضوعية للانفجار . فالحرب النفسية هي جزء من الحروب وهي التي تمهد احيانا للحروب ، وهي التي تتمكن في احيان كثيرة من تغيير الوقائع والمعطيات ، وتصوير الامور على غير حقيقتها خدمة لاغراض من يبثها . وهذا ما يفترض ان ندركه جميعا ، لاننا عانينا من المآسي ما يكفي لصقل الفكر والعاطفة ، وعدم الانسياق مع منطق الخوف الذي تتعزز معه الاشاعات .

لقد كان المرحوم الرئيس فؤاد شهاب يردد امام بعض اصدقائه : « اطلقوا اشاعات جيدة » ، ليقينه بما تفعله الكلمة ، أكانت معلنة ام مدسوسة ، ولعلمه بان الاجواء تمهد للافعال أكانت ايجابية ام سلبية .

واذا كان ما جرى ويجري عندنا ، حسبما يردد الجميع تقريبا ، هو غريب عنا ، فلماذا ندعه يمر . لماذا لا تنصب جهود الجميع على السهر وليس على الدخول في اللعبة التي شاء لنا البعض ان ندخل فيها . واذا كان يتبين لنا يوما بعد يوم ان حرصا دوليا وعربيا واقليميا يظهر باستمرار على ضرورة بقائنا واستمرارنا ، فان حرصنا على انفسنا كان ولا يزال هو الاولى وهو الانفع وهو العلاج الاسرع . ولعلنا بعد الان ، بعد ان يستقر الحكم على المرتكزات التي يفترض ان يرتكز عليها ، قد اخذنا الدرس الكافي ، والدرس الاخير .

داود الصايغ

حنين: تهديد سركيس بالاستقالة اعطى نتائج طيبة
لا اوافق على تعديل الدستور الا لموجب

قبل ان يعلن بعد ظهر امس ، عن طي موضوع استقالة الرئيس سركيس ، ادلى النائب ادوار حنين بحديث تناول فيه موضوع الاستقالة وقال انها اعطت نتائج طيبة .

وفي ما يلي الحديث :

● هل ان الرئيس سركيس قادم على الاستقالة ؟

□ عندما طرح موضوع الاستقالة كان الرئيس سركيس عازما عليها عزما اكيدا . اما بعد ان اعطت ما اعطته من النتائج الطيبة فقد قرر ، في رأيي المعدول .

● ما هي اهم اسباب عدوله ؟

□ اثنان رئيسيان :

١ — عدم تعريض المكاسب التي حصلت منها للفقدان (التأييد الدولي والتأييد الداخلي المنقطعا النظير) .

٢ — وعدم دفع البلاد في المجهول

الاعلان نهاية الطريق

● لماذا لا يعلن ذلك ؟

□ لان الاعلان نهاية الطريق . فالاستقالة لم تصل ، بعد ، الى آخر طريقها . ثم ان الاستقالة ورقة لا تلعب مرتين فيجب ان تظل في يد صاحبها الى ان يتقرر نهائيا تقديمها او عدم تقديمها .

● هل ان الاستقالة حل ؟

□ كما هو الموت حل !! لا يصبح الموت حلا الا اذا اصبحت الحياة امرا غير ممكن . وهكذا الاستقالة تصبح حلا عندما لا يعود الحكم ممكنا . وهو امر قلما يعرض .

● هل الاجماع الذي حصل ، في الداخل ، حول الرئيس سركيس واقعي وصادق ؟

□ اما من حيث واقعيته فمما لا شك فيه . واما من حيث صدقه فقد كان صادقا عندما وقع . وكل اجماع فسيتحلل منه اصحابه شيئا فشيئا . وقد يتخاصمون بسببه مثلما كانوا متخاصمين قبله .

● كيف يكون ذلك ؟

□ عندما يقدم الرئيس سركيس ، مرتكزا الى المكاسب التي احرزها عزمه على الاستقالة ، على القيام بالخطوة الثانية ، بل فور ان يخطو الخطوة الثانية ، تعود النظريات تتقاسم اهل ، الاجماع ، وتعود المصالح ، وتعود تطل برؤوسها ، من وراء النظريات والمصالح ، الحزبيات والتيارات ، والاحقاد ، فيعود الاجماع الى اصله الاول شتيتا لا يجمع بين شتاته جامع .

على هذا تدل التقاليد ، على هذا يدل المنطق ، وعلى هذا الطبع اللبناني عندما تعود الغلبه للطبع .

الاجماع الدولي اكثر متانة

● والاجماع الدولي ؟

□ اكثر متانة . لانه ابن العقل والتاريخ

● هل يمكن ان يبنى على هذين الاجماعين بناء ؟

□ لقد وجدا لكي يكونا قاعدة لبناء . فان لم يبن عليها فلماذا وجدا ؟ ففي العالم السياسي عندما يحصل اجماع على امر يتحتم العمل بموجب هذا الاجماع . لان الاجماع ليس بضاعة للتعليب ، ولا هو يحفظ في براد . لانه من الطبخات التي تؤكل ساخنة ، ذلك انه مع البرودة يفسد

● بعضهم يطالب الرئيس سركيس ببيان يشرح فيه الاسباب التي حملته على الاستقالة ، هل انت من هذا الرأي ؟

□ لا .

● لماذا ؟

□ لاننا تجاوزنا مرحلة الاستقالة وصرنا في مرحلة ما توجب عمله مكاسب الاستقالة . لقد كنا في عالم وصرنا في آخر ، فلنعش في عالمنا .

المحاسبات الجارية

● لماذا ، اذا ، يصر على معرفة اسباب الاستقالة من يصر ؟

□ في رأيي ان المصرين ، ومنهم من هم من دهاقنة السياسة ، يريدون ان يربطوا الرئيس سركيس بوثيقة خطية من يده ، تستعمل في « المحاسبات الجارية » .

● الخطوة المقبلة ، على ما هي تصاريحك السابقة ، تتألف من امور (سميتها اعمالا سلطوية) قد لا يوافق عليها من يجب ان يوافق . فهل ما زلت مؤمنا بضرورتها ؟

□ عندما سميت اعمال الخطوة الثانية اعمالا سلطوية فقد افترضت انها لا تخضع ، او يجب ان لا تخضع ، احدا من اصحاب حق الموافقة . لانها دستور الحاكم . اي لانها خطة عمل الحاكم الذي عليه ان يعلنها ، وان يمضي في تحقيقها ، على ان تتولى البلاد تذليل ما يقوم في وجهها من عقبات .

اما الذي يمكن ان يحدث فامران : اما ان تمشي بها البلاد قاطبة ، اذ ذاك لا مشكل ، واما ان تنقسم حيالها فاذ ذاك تندلع الثورة . وفي الحالين تكون قد رسمت طريق الخروج من الكارثة . وهو المطلوب .

واما الرئيس الذي يكون قد وضع البلاد في هذا الطريق الشهم فحظه الخلود . اذ يكون قد تخلى عن الحياة الدنيا التي يمكن ، في اثر هذا ، ان تطول وان لا تطول .

● وهل ان الرئيس سركيس لها ؟

□ اذا كان تخلي الرئيس سركيس عن الرئاسة ليس تخليا عن الشقة . وهو لكذلك . فيكون الزاهد بالدنيا قادرا على ان يزهد بالحياة . فكيف اذا كان ، منذ الاصل ، يؤثر لبنان على نفسه ؟!

تعديل الدستور

● ما رأيك بتعديل الدستور الذي بدىء الكلام عليه ، منذ يوم امس ؟

□ الدستور ليس حرفا ميتا ، ولا هو منزل من السماء لكي لا يمس . دساتير الناس توضع لنفع الناس ، وتفصل على قدهم . ولا تخلق الناس حشوة للدساتير . على هذا انا ، مبدئيا ، من الموافقين على تعديل الدساتير ، ودستورنا واحد منها .

غير اني لا اوافق على تعديل الدستور اللبناني الا لموجب . ولموجب محق بارز . نظرا لتكوين المجتمع اللبناني بالذات .

اما تعديل الدستور لنفع شخص (كما حصل في السنة ١٩٤٧) او لمعالجة حالة طارئة (كما حصل في السنة ١٩٧٦) فهذا مما لا اوافق عليه . لان الامر لا يبقى تعديلا ان هو الا تهديم .

واما التعديل المطروح ، اليوم ، وهو الهادف الى ربط استقالة الرئيس سركيس بانتخاب الخلف ، بحيث ان استقالته لا تعتبر نهائية الا اذا كان الخلف قد انتخب ، فهذا التعديل ، على ما يهدف اليه من تخفيف مفاجآت القفزة ، يظل مرتبطا بالظرفيات التي لا اعتبر انها كافية لتبرير التعديل الدستوري .

● افتفضل صيانة مبدأ دستوري على تجنيب البلاد اضرارا فعلية جسيمة ؟

□ طبيعي ان لا . ولكن هناك تدبير غير تعديل الدستور يمكن ان يلجأ اليها ، فتؤمن المبدأ والمصلحة في آن معا . ولو ان الخيار بين المبدأ الدستوري ومصلحة البلاد ولا ثالث بينهما لفضلت ، بدون ما تردد ، مصلحة البلاد . هذا فضلا عن ان فكرة التعديل الظرفي وردت لتسهيل درب الاستقالة وان من الذين يريدون ان يعقدوا دروبها .

● هل ترى ، انت شخصيا ، الى اين نحن سائرون ؟

□ بكل تأكيد ، الى انتصار لبنان .

السفارة المصرية تلغي حفلتها

اذاعت سفارة جمهورية مصر العربية ما يلي :

نظرا للظروف الحالية التي يمر بها لبنان الشقيق ، قررت السفارة المصرية في بيروت الغاء حفلتها التي كان مزمعا اقامتها في ٢٣ تموز الجاري احتفالا بذكرى عيد الثورة المصرية .

سالم أول المعلقين

علق النائب نديم سالم على عودة الرئيس سركيس عن استقالته فقال : انني اعتبر ان رئيس الجمهورية عندما رشح نفسه للرئاسة الاولى كان على معرفة تامة بما يجري في لبنان كما انه يدرك حجم المصاعب التي تنتظره فبمجرد قبوله سدة الرئاسة اصبح واجبا عليه ان يتحمل كل المسؤوليات وان يصمد بوجه الرياح التي تعصف بهذا البلد من اين اتت .

لذلك اقول « ان الرجوع عن الخطأ فضيلة » .

قطع الكهرباء عن بعض المناطق

اعلنت مؤسسة كهرباء لبنان انها ستضطر لقطع التيار الكهربائي اليوم الاحد اعتبارا من الساعة السادسة صباحا وحتى الساعة الثانية بعد الظهر عن المناطق التالية : الجناح — الاوزاعي — خلدة — الشويفات — دير قوبل — عرمون .

وذلك بسبب اعمال الصيانة والتقوية الدورية .

من جهة ثانية تذكر شركة كهرباء لبنان الشمالي انه بسبب القيام باشغال الصيانة على شبكة الخطوط الكهربائية الرئيسية الفنية لمدينة طرابلس ستضطر لقطع التيار الكهربائي عن المناطق التالية :

مدينة طرابلس بكاملها مع الميناء ، البداوي ، المنية بكاملها ، دير عمار ، الفوار ، منطقة مجدليا ، وذلك يوم الاحد في ١٦ — ٧ — ١٩٧٨ .

من الساعة السادسة صباحا ولغاية الاولى بعد الظهر .

الظروف الامنية تحول دون اصلاح عطل

اعلنت مصلحة مياه عين الدلبة انه لظروف امنية لم تتمكن ورش المصلحة من تامين المياه على خط الجر الرئيسي ما بين نبع عين الدلبة والجمهور ، مما يستدعي مناشدة الاهالي في المناطق التالية : الحازمية — الفياضية — اللويزة — بعبدا — وادي شحرور وجوارها التقنين في هدر المياه على امل تأمين اعادة المياه الى هذه المناطق في مطلع الاسبوع القادم .

تدريبات لقوات الردع بمنطقة رأس المتن

صدر عن قوات الردع العربية البيان التالي :

ليل الرابع عشر والخامس عشر من الشهر الجاري سمع في منطقة راس المتن — صاليما دوي انفجارات وطلقات نارية رشاشة متعددة . ان ذلك كان تمرينا ليليا لاحدى تشكيلات قوات الردع العربية المتواجدة في المنطقة وهو جزء مقرر من برنامجها التدريبي العادي ولا شيء غير ذلك .

سلام يلتقي عددا من النواب

قبل توجهه لحضور اجتماع التجمع الاسلامي والجبهة الوطنية للمحافظة على الجنوب استقبل الرئيس صائب سلام امس النائب الشيخ بهيج تقي الدين ثم النائب مخايل الضاهر ، فالنائب منير ابو فاضل .

وتركزت احاديث الرئيس سلام والنواب حول اخر التطورات الراهنة المتعلقة بموضوع الاستقالة وظروف معالجتها ، وما آلت اليه الاتصالات المحلية والعربية والدولية .

وتلقى الرئيس سلام عدة اتصالات هاتفية ، كما اجرى بدوره عدة اتصالات تركزت كلها حول التطورات الراهنة .

المرعبي يزور الحص والمفتي

زار رئيس جبهة المواجهة الوطنية النائب طلال المرعبي يرافقه السيد مصطفى سعد امين عام التنظيم الشعبي الناصري في صيدا ، الرئيس سليم الحص في منزله بالدوحة عند الساعة الخامسة من مساء امس .

وعند الساعة السادسة مساء قام النائب المرعبي والسيد سعد بزيارة مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد في دارته بعرمون .

لحود و ابو فاضل يطالبان باستمرار التنسيق بين لبنان وسوريا

تمنى النائب منير ابو فاضل على الدولة ان تحزم امرها بالنسبة لازالة المظاهر المسلحة على اختلاف اشكالها ليس من بيروت والضواحي وحسب ، وانما من جميع المناطق اللبنانية دون استثناء .

وقال : لقد عادت المتاريس واكياس الرمل لترتفع في بعض الشوارع والاحياء والقرى ، والمسلحون يتجولون باسلحتهم مما يعيدنا بالذاكرة الى احداث السنتين وما جرته على لبنان من ويلات ومصائب .

واضاف : ان اكره ما يكرهه اللبنانيون بعد الذي نزل بهم وببلدهم من دمار وخراب وويلات هو رؤية السلاح بهذه الكثرة في ايدي المواطنين واستعماله للقتل والتدمير والترويع بينما يجب ان يكون حمله محصورا بالقوات المسلحة اللبنانية .

واهاب النائب ابو فاضل بالدولة كي تحزم امرها على صعيد جمع الاسلحة في ضوء الاجماع المحلي والعربي والدولي الذي ظهر مؤخرا على ضرورة الاقدام على هكذا خطوة من منطلق ان المشاكل في لبنان سوف لن تنتهي في ظل توافر السلاح بهذا الشكل . على ان ترافق تنفيذ هذه الخطوة خطوة اخرى تتعلق بتعزيز قواتنا المسلحة عدة وعددا لتتمكن من فرض سلطة الدولة في جميع مناطق لبنان وعلى المتواجدين فوقها دون استثناء .

ودعا ابو فاضل اخيرا الى وجوب التنسيق مع الشقيقة سوريا بما يؤمن مصلحة الشعبين وسيادة البلدين .

وقال : ان لبنان لا يقوم الا على المحبة والتسامح والتعاون والتعايش الاخوي ، وهذا رأسماله حيث لا بترول عنده ولا مناجم ولا ثروات .

وشدد ابو فاضل على وجوب تعاون جميع اللبنانيين ووقوفهم بقوة الى جانب وحدة لبنان شعبا وارضا ومؤسسات مناشدا كل الفرقاء الحؤول دون نجاح اي من مشاريع التقسيم او التجزئة لان ذلك في حال حصوله سوف لن يقتصر خطره وضرره على لبنان بل سيتعداه الى دول المنطقة كافة .

لحود

وقال النائب فؤاد لحود رئيس لجنة الدفاع النيابية ان قوات الردع العربية تقوم مقام الجيش اللبناني ، وفق ما تنص عليه القرارات المتفق عليها في هذا الصدد .

واقترح لحود انشاء مجلس اعلى للدفاع برئاسة رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة نائبا للرئيس ووزراء الدفاع والخارجية والداخلية والمال اعضاء ، على ان تكون لهذا المجلس هيئة اركان يتولى المقدم سامي الخطيب رئاستها .

وطالب لحود بوجوب التنسيق الكامل والتام بين قوات الردع والقوات اللبنانية الشرعية ، كما دعا الى الاخذ بمشروع قانون الدفاع الذي اقر في لجنتي الادارة والعدل والدفاع والذي يقضي بانشاء مجلس اعلى للدفاع برئاسة الرئيس سركيس ، وفي حال تطبيقه يصبح من السهل التنسيق بين مختلف القوات المسلحة المتواجدة فوق الاراضي اللبنانية » .

ورأى العقيد لحود وجوب قيام قوى الامن الداخلي بمهمة الحفاظ على الامن من خلال المخافر العادية بواسطة الدوريات وبعض الحواجز فقط ، وعندما تواجه تأزما في منطقة ما يطلب وزير الداخلية تدخل قوات الردع فيأخذ مجلس الدفاع ، اذا شكل ، قرارا بذلك وتتدخل قوات الردع بكل حزم وشدة وتقمع المخالفات وبعد انتهاء مهمتها تعود الى مراكزها . اما اذا لم تتخذ الا اجراءات جزئية على صعيد انتشار قوى الامن الداخلي فستكون النتيجة ذر الرماد في العيون اذ لا شيء يمنع من تجدد الازمة وبشكل اعنف .

وختم بقوله : اذا تدخلت قوات الردع العربية لحسم مشكلة معينة وتبين ان هذه الازمة تهدد بان تصبح شاملة عندها يجب اعلان حالة الطوارىء والاحكام العرفية وانشاء المحاكم الميدانية العسكرية ويصار الى الضرب بيد من حديد على اليد الكبيرة او الصغيرة وبجمع السلاح من الجميع مهما كلف الامر وغلت التضحيات .

جنبلاط وسعادة يلتقيان فرنجية

توجه الى اهدن امس وليد جنبلاط يرافقه الدكتور عبدالله سعادة على رأس وفد من الحزب التقدمي الاشتراكي ضم الزعيم شوكت شقير والسادة محسن دلول — رياض رعد وتوفيق سلطان .

وقد التقى جنبلاط والدكتور سعادة واعضاء الوفد الرئيس سليمان فرنجية فواسوه بوفاة نجله المرحوم طوني فرنجية وزوجته وطفلتهما ، ثم عرضوا معه الاوضاع الداخلية بصورة عامة .

عشي يؤكد متانة الوضع المصرفي الصعوبات مردّها الى توقف المقاصة


■ الحركة في شارع المصارف امس ■ (تصوير عبد الرزاق السيد)

اكد الدكتور جورج عشي امين عام جمعية مصارف لبنان صمود القطاع المصرفي اللبناني خلال الاحداث الاخيرة ، موضحا ان هذا الصمود تؤكده عوامل داخلية وخارجية ، الاولى اي الداخلية وتتجلى في عدم تهافت المودعين على سحب ودائعهم وفي عدم حصول تحويلات كبيرة الى الخارج .

اما خارجيا فان ظاهرة صمود القطاع المصرفي اللبناني تجلت في عدم زحزحة الثقة المصرفية العالمية بالوضع المصرفي اللبناني .

وبالمقابل اكد عشي بان القطاع المصرفي اللبناني اصيب بشيء من الخسارة نتيجة الازمة الاخيرة وقال ان ذلك عائد الى جمود النشاط في القطاعات الاقتصادية الاخرى وهو امر طبيعي في مثل هذه الاحوال .

غرفة المقاصة

وردا على سؤال حول الاسباب التي دفعت وتدفع بعض المصارف الى فرض بعض الصعوبات على زبائنها حملة الشيكات ، قال عشي : ان مثل هذا الامر حصل بالفعل ، ولكن يجب ان يفهم « الزبون » حقيقة اسبابه ، فتصرف المصارف على هذا النحو مرده الى غياب « المقاصة » كون المصارف غير مجهزة عمليا لمواجهة مثل هذه العمليات في ظل اجواء امنية غير مستقرة دون عمل « المقاصة » . وان توقف غرفة « المقاصة » عن العمل منذ الاحداث الاخيرة اضر كثيرا بالحياة المصرفية .

وختم عشي بالقول : اذا كان للاحداث الاخيرة سلبيات ملموسة على القطاع المصرفي اللبناني فاننا لا نستطيع ان نلمسها آنيا وانما بوادرها ستظهر في المستقبل القريب .

وصل الى دمشق ظهر امس السيدحمدي الحاج المدير العام لوزارة السياحة ممثلا لبنان نيابة عن وزير الاقتصاد والتجارة الرئيس سليم الحص في افتتاح معرض دمشق الدولي الذي جرى بعد ظهر امس . ويحمل الحاج رسالة شفهية الى كل من رئيس الوزارة السورية السيد محمد علي الحلبي ووزير الاقتصاد والتجارة الدكتورمحمد العمادي من الرئيس سليم الحص تشكرهما على التعاون في سبيل تامين الحاجات التموينية في الايام الاخيرة .

هذا وعاد المدير العام للسياحة مساء امس الى بيروت على ان يسافر اليوم الاحد الى عمان ثم الكويت بصفته رئيسا للاتحاد العربي للسياحة وذلك للنظر بالاعمال المتعلقة بالاتحاد ووضع برنامج العمل للسنة القادمة .

وكان الاتحاد العربي للسياحة قد عقد اجتماعات للفترة الواقعة بين ١٩ و٢٢ حزيران ١٩٧٨ في بغداد على مرحلتين :

١ — اللجنة التنفيذية في اجتماعها التاسع والثلاثين .

٢ — الجمعية العمومية في دورتها السابعة عشرة .

مثل لبنان في كلا الدورتين السيدين : حمدي الحاج مدير عام السياحة رئيسا جورج كرم رئيس مصلحة الدراسات والتوثيق ، عضوا .

وقد اتخذت هذه اللجنة توصيات ادرجتها في مشروع جدول الاعمال الذي سيعرض على الجمعية العمومية .

ومن ابرز النقاط التي عالجتها هذه اللجنة :

١ — استخدام اللغة العربية في المنظمة العالمية للسياحة .

٢ — الندوة الدولية والمعرض السياحي العربي المزمع عقده في لبنان بين ٤ — ٨ تشرين الاول ١٩٧٨ .

٣ — تحويل الاتحاد العربي للسياحة الى منظمة متخصصة .

٤ — اعداد خطة عمل للانتقال الى مرحلة المنظمة المتخصصة .

قررت الجمعية العامة :

١ — عقد اجتماع اللجنة التنفيذية بصورة استثنائية في بيروت بتاريخ ٤ — ٨ تشرين الاول ١٩٧٨ .

٢ — عقد اجتماع للجنة التنفيذية العادية في دورتها الاربعين في الحبانية في العراق في اوائل كانون الثاني ١٩٧٩ .

٣ — بناء لدعوة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية عقد جمعية عمومية في دورتها الثامنة عشرة في الاسبوع الاول من شهر ايار ١٩٧٩ في عدن .

نصر يتحدث عن نتائج مؤتمر الايانا : اقرار مبدأ حرية تسعير تذاكر السفر وجعله مرهوناً بموافقة الحكومات

تحدث امس رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط السيد اسعد نصر عن نتائج اعمال مؤتمر الاتحاد العالمي لشركات الطيران (اياتا) ، الذي عقد استثنائيا في مدينة مونتريال (كندا) بين ٢٠ حزيران واول تموز الجاري .

وكان نصر قد شارك في المؤتمر المذكور على رأس وفد ضم بعض كبار موظفي الشركة ، وهنا اهم ما جاء في حديث السيد نصر : لقد كان موضوع المؤتمر اعادة تنظيم « الاياتا » على ضوء النقد المتزايد من شركات الطيران والحكومات في بعض الدول الاميركية والاوروبية .

وقال : الحاصل بالنسبة لهذه المنظمة ان قراراتها تصدر عن الشركات الاعضاء التي بات تقليدا لديها ان تحافظ على مستوى مرتفع نسبيا لاسعار تذاكر السفر ، وتحول دون التخفيض الى ادنى حد ممكن .

واضاف نصر : انه نتيجة لذلك زادت الانتقادات الموجهة الى المنظمة الدولية خاصة في السنوات الاخيرة ، مما حمل بعض الحكومات الى اتخاذ موقف سلبي تجاهها ، وطلبت هذه الحكومات الاثبات بشكل مقنع ان عمل المنظمة لا يؤدي فعلا الى المحافظة على مستوى اسعار مرتفع كما تقول هذه الاتهامات .

واكد ان في طليعة الحكومات التي وجهت التهم الى المنظمة هي حكومة الولايات المتحدة الاميركية ، التي تساءلت عن مدى صحة ما يشاع عن المنظمة واذا كان ذلك غير صحيح طلبت الحكومة الاميركية ان تقدم المنظمة قرائن تدحض الاتهامات الموجهة لها .

لجنة خماسية

وتابع السيد نصر قائلا : ونتيجة لذلك شكلت المنظمة لجنة من ٥ شركات طيران عالمية هي : الكندية ، الهندية ، الايطالية ، البريطانية ، وشركة الخطوط الجوية الاميركية العالمية .

ووضعت هذه اللجنة دراسة تفصيلية استغرق اعدادها مدة ٦ اشهر ، كانت نتيجتها تقديم عدد من المقترحات التي كانت اساس البحث في مؤتمر مونتريال . اما اهم هذه المقترحات فكانت التالية :

اولا — ان يفسح المجال امام شركات الطيران ان تنسحب اذا شاءت من جهاز المنظمة المسؤول عن تقرير أسعار تذاكر السفر ، اي سيصبح بامكانها تقرير اسعار السفر على طائراتها دون الرجوع الى المنظمة والى التفاوض مع باقي الشركات وقد تمت الموافقة على هذا الاقتراح .

ثانيا — اما بقية المقترحات فكانت تطبيقا للاقتراح الاول .

وذكر السيد نصر انه ترتب على هذا التعديل ان اصبح يحق لشركات الطيران الانضمام للمنظمة العالمية من دون ان يلزمها ذلك الانضمام الى جهاز تقرير اسعار تذاكر السفر .

واستبعد السيد نصر ان يؤدي ذلك الى فوضى في أسعار تذاكر السفر وقال : بما ان سعر السفر هو قيمة الانتقال بطريق الجو بين بلدين فانه ، اولا : يجب على الشركة التي تقرر سعرا معينا بالنسبة لخط معين ان تحصل على موافقة البلدين المعنيين على طرفي الخط ، لان النقل الدولي خاضع لمعاهدات دولية تنص صراحة على ان اسعار النقل الجوي ، خاضعة لموافقة حكومتي البلدين المعنيين وثانيا : ان الشركات التي ستخرج من جهاز تحديد الاسعار ستبقى خاضعة لموافقة حكومة بلدها وحكومة البلد الاخر ، وثالثا : يترتب على تحديد سعر معين بين بلدين ان يعاد النظر بالاسعار في كامل المنطقتين التي يقع ضمنها البلدان المعنيان .

اسباب الخلافات

واوضح نصر ان ما دعا حكومة الولايات المتحدة الاميركية الى طرح موضوع اسعار التذاكر في المنظمة فهو ما حدث على خطوط المحيط الاطلسي في شركة « ليكر » للطيران وقد تمكنت هذه الشركة من تخفيض أسعار تذاكرها الى أدنى حد ممكن ، بعد أن اشترت طائرات من الحمولة الكبيرة ووضعت فيها اقصى حد ممكن من المقاعد بعد أن الغت الشركة مختلف مظاهر الخدمة والترفيه . كما ألغت مسألة الحجز المسبقة ، وبهذه الطريقة توصلت الشركة الى أعلى مستوى للتعبئة ، وحققت أرباحا طائلة رغم تخفيض أسعار التذاكر التي تتقاضاها .

وتابع قائلا : لقد انقسم الراي حول الخطوة التي نفذتها شركة « ليكر » فيما ايدتها الحكومة الاميركية وبعض المؤسسات الخاصة في اطار الدعوة لمزيد من الحرية في حقل النقل الجوي ، فيما احتجت شركات الطيران الاخرى على ما أقدمت عليه شركة « ليكر » باعتباره يحرم المسافرين الكثير من الحاجات الاساسية وخاصة قضية التأكد من الحجز ودقة مواعيد الاقلاع والهبوط .

وقال السيد نصر : ان بعض الشركات قامت بمجاراة شركة « ليكر » عن طريق اعطاء المجال للمسافرين الذين على استعداد للذهاب الى المطار بدون حجز تخفيضا في أسعار تذاكرهم ، اي ان نفس الطائرة تحمل عددا من الركاب بالسعر المرتفع مع الحجز وعدد اخر بسعر منخفض بدون حجز .

وختم نصر قائلا : وعلى هامش اعمال المؤتمر عقدت منظمة شركات الطيران العربية اجتماعا يوم الخميس ، أي قبل انعقاد المؤتمر بيوم واحد ، قررت فيه اتخاذ موقف عربي موحد تجاه دراسة اللجنة الخماسية .

وتجدر الاشارة الى ان المؤتمر الدوري السنوي العادي لمنظمة الاياتا ، سيعقد في تشرين الثاني من العام الجاري في جنيف .

جاكارتا تعتزم تصدير الاسمنت الى الشرق الاوسط

جاء في نشرة القوات المسلحة الصادرة امس ان اندونيسيا التي يتوقع ان يزيد فيها انتاج الاسمنت بمقدار ٤٠٠ الف طن في العام تعتزم تصديره الى الشرق الاوسط هذا العام او في مستهل العام القادم .



بدء نقل ٢٠٠٠ طن قمح من اهراءات المرفأ

■ توزيع الطحين على الافران ■

اسفرت الاتصالات التي اجراها رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص بوصفه وزيرا للاقتصاد والتجارة والتي شملت المعنيين عن شؤون الامن في منطقة المرفأ على تامين نقل ٢٠٠٠ طن من القمح من اهراءات المرفأ الى مطحنة الشهباء في برج البراجنة . ويفترض ان تصل هذه الشحنة خلال ساعات على ان تتكرر على دفعات مماثلة في الاسبوع المقبل .

وعلى هذا الاساس سيصرف النظر مؤقتا عن ان تشتري مطحنة الشهباء الف طن من القمح وان تتحمل فارق السعر فيها خزينة الدولة .

واعلن الدكتور عزمي رجب المستشار الاقتصادي لوزير الاقتصاد ان ٣٢٠ طنا من الطحين وارد سوريا وصلت امس تسلمت منها صيدا ١١٠ اطنان وزحلة ٩٠ طنا وبيروت ١١٠ اطنان ، على ان تتسلم طرابلس ٢٠٠ طن من الطحين مباشرة من سوريا عبر حمص من اصل الالف طن المتفق عليها لعاصمة الشمال .

واضاف : ان باخرة القمح الكندي ستنتهي من افراغ الـ ٢٥ الف طن يوم الاثنين او الثلاثاء المقبل على اساس ان قدرة الشفاطات في اهراءات بيروت لا تستوعب اكثر من ٥ الاف طن في اليوم .

وتابع رجب انه عندما يتم الانتهاء من تفريغ باخرة القمح الكندي ستباشر الاجهزة المسؤولة في اهراءات القمح في المرفأ في تفريغ باخرة القمح الاميركي وعلى متنها كمية مماثلة اي ٢٥ الف طن ، من اصل صفقة القمح الاميركي المتعاقد على شرائها مع الحكومة الاميركية .

هذا ، واعلن رئيس مصلحة الاقتصاد والتجارة في الجنوب السيد مجيب البزري انه تم تسليم افران بنت جبيل ، تبنين ، رميش وعين ابل الكمية المخصصة لهم من الطحين والبالغة ١٢ طنا . كما تم تخصيص كمية مماثلة لافران تلك القرى تسلم لهم خلال الاسبوع المقبل .

من جهة ثانية دعا رئيس المصلحة اصحاب الافران في حاصبيا وباقي المناطق الحدودية الى الحضور لمكتب المصلحة في سراي صيدا لتسلم الحصص المقررة لهم .

ويذكر ان كميات وافرة من الطحين بدات تصل الى صيدا تباعاً لتوزع على الافران في مختلف المناطق الجنوبية . وينتظر وصول عدة سفن محملة بالطحين الى مرفأ صيدا في نهاية الاسبوع المقبل .

على صعيد اخر تابع العمال في مرفأ صيدا تفريغ حمولة السفن الراسية في حوض المرفأ والمحملة بمختلف انواع البضائع ومن ضمنها كميات كبيرة من الاسمنت .

اتصالات لاعادة تشغيل المرفأ ابتداءً من غد الاثنين

اجرى رئيس غرفة تجاره وصناعه بيروت السيد عدنان القصار عدة اتصالات ترمي الى تمهيد استئناف العمل في مرفأ بيروت ، لسحب البضائع المخزنة وتامين اخراجها ، والسماح بتفريغ حمولات البواخر المنتظرة خارج الاحواض او التي توجهت الى مرافىء اخرى .

وشملت هذه الاتصالات كلا من رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ، ووزير الداخلية الدكتور صلاح سلمان ، وعدد من رؤساء الهيئات الاقتصادية ، واركان غرفة تجارة وصناعة بيروت .

وتناول البحث في هذه الاتصالات اتخاذ الوسائل الكفيلة باستئناف العمل في المرفأ ، اعتبارا من يوم غد الاثنين ، وتامين الحماية الكافية للمرفأ وللطرق المؤدية اليه ، حتى يتمكن العاملون فيه من الوصول الى مراكز عملهم والقيام باعمالهم . وحتى يتمكن المستوردون من اخراج بضائعهم بغية عدم تكرار ما حصل في بداية احداث السنين .

تصريح القصار

وادلى رئيس الغرفة بتصريح قال فيه : ان اهتمام الغرفة بموضوع المرفأ ينطلق من كون هذا المرفأ يمثل احد الشرايين الرئيسية للاقتصاد اللبناني ، وانه لا مصلحة لاي طرف او فريق بابقائه مقفلا اذ ان اهميته تتناول جميع اللبنانيين .

واضاف : ان ابقاء المرفأ مقفلا ستنتج عنه اضرار وخسائر كبيرة تلحق بجميع اللبنانيين وبالاقتصاد اللبناني دون اي تمييز ، وتضاف الى سلسلة الاضرار والخسائر التي تكبدها الاقتصاد اللبناني منذ بداية هذا الشهر حتى الآن .

واوضح رئيس الغرفة انه استكمالا لموضوع المرفأ واهميته سيعقد صباح يوم الاثنين اجتماع في مكتب رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص في وزارة الاقتصاد والتجارة بخصوص لبحث الحلول العملية التي تكفل استئناف العمل فيه بصورة طبيعية ، تتأمن معها مصلحة لبنان وسمعة مرفأه على الصعيدين الداخلي والعالمي .

مؤشرات لانفراج الوضع التمويني قرار يسمح بتصدير الارز

استمر امس الانفراج في الوضع التمويني بنتيجة استمرار الهدوء الامني النسبي الذي تشهده بيروت حاليا وبقية المناطق اللبنانية .

وقد تجلى هذا الانفراج امس في عملية عودة مكتب الحبوب والشمندر السكري في وزارة الاقتصاد والتجارة الى سحب كميات من القمح العائدة له من اهراءات مرفأ بيروت ، حيث تم سحب كمية ٢٠٠٠ طن حولت الى مطحنة الشهباء .

مؤشرات اخرى

ومن مؤشرات الانفراج التمويني ايضا بدء تفريغ باخرة القمح الكندية حيث تم امس تفريغ كمية ٥ الاف طن من اصل حمولة الباخرة الاجمالية البالغة ٢٥ الف طن .

ومن المنتظر ان تباشر اليوم باخرة القمح الاميركية ٢٥ الف طن عملية افراغها ، كما وصلت ببيروت امس كمية ٣٢٥ طنا من الطحين السوري تم توزيعها على افران بيروت ١١٧ طنا ، صيدا ١١٠ اطنان وزحلة — البقاع ١٠٣ اطنان . ووصلت الى طرابلس ايضا كمية ٢٠ طن .

وقد اكد امس الدكتور عزمي رجب المستشار الاقتصادي لرئيس الحكومة وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور سليم الحص بان حاجة الاستهلاك المحلي من الطحين باتت مؤمنة بشكل طبيعي ، كذلك الوضع بالنسبة لبقية اصناف المواد الغذائية والتموينية كالسكر والارز والعدس وخلافه .

تصدير الارز

واصدر امس وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور سليم الحص قرارا قضى بموجبه باخراج الارز من نظام الاجازه المسبقة لدى التصدير وذلك حتى اشعار اخر .

وجاء في القرار :

المادة الاولى : يوقف العمل بالقرار رقم ٥ / ٤ تاريخ ٥ — ٦ — ٧٨ والمتعلق باخراج الارز من نظام الاجازة المسبقة لدى التصدير وذلك حتى اشعار اخر.

مادة ثانية : يبلغ هذا القرار حيث تدعو الحاجة ويعمل به فور لصقه على لوحة الاعلانات في مبنى الوزارة .

الغاز مؤمن

وعلى صعيد الغاز ، فقد استمرت امس عملية وصول قوارير الغاز من مصفاة طرابلس وسلمت الى التجار بالاسعار المتفق عليها بين وزارة الاقتصاد والتجارة وشركات التعبئة والتوزيع اي بسعر ١٣ ليره للتاجر و ١٤ ليرة للمستهلك .

استمرار التراجع في سعر الدولار

طرأ تراجع نسبي على سعر الدولار الاميركي ، وبيع في السوق غير الرسمية (على اعتبار ان بورصة بيروت استمرت مقفلة للاسبوع الثاني على التوالي وتعذر لذلك اصدار نشرة باسعار العملات الرسمية) بين ٢٩١٫٥٠ و ٢٩٢٫٥٠ قرشا لفئة الحوالة و ٢٩٢ و ٢٩٣ لفئة البنكنوط .

وتقول الاوساط المالية ان وراء التراجع في سعر الدولار عدة عوامل منها الانفراج الامني والقرار الذي اتخذه مصرف لبنان بفتح غرفة المقاصة يوم الاثنين المقبل ويعني ذلك عودة النشاط الفعلي للمصارف بالاضافة الى طرح كميات لا باس بها من الدولار في السوق المحلية .

واستمر امس العمل المصرفي في المناطق طبيعيا وبدأت المصارف في الوسط التجاري تهيىء نفسها للاعمال الطبيعية ابتداء من الاسبوع المقبل اذا بقيت الاوضاع الامنية مشجعة .

احياء توزع عليها المياه

افادت مصلحة مياه بيروت ان المياه توزع ابتداء من الساعة العاشرة من صباح امس وحتى العاشرة من صباح اليوم على المناطق التالية :

الحوت — المدور — المزرعة — الاشرفية العليا — علاقة بكار — فردان — الرملة البيضاء — الملعب البلدي — مدام كوري .

خطار شبلي لا فروع لوزارة المال

نفى الدكتور خطار شبلي المدير العام لوزارة المال ان يكون في نية الوزارة انشاء اية فروع في اية منطقة من مناطق لبنان .

وكان الدكتور شبلي يرد على ما نشره بعض الصحف عن وجود نية لانشاء فرع لوزارة المالية في منطقة الدورة .

وقال : ان دوائر الوزارة تبذل كل جهدها لتامين المعاملات اللازمة حيث هي ودون حاجة لاية فروع اخرى .

قبول الحالات الطارئة في المستشفيات

ادلى وزير الصحة العامة الدكتور ابراهيم شعيتو بتصريح حول استقبال المرضى والجرحى في المستشفيات فقال انه نظرا للظروف الحالية كنت قد طلبت من المستشفيات كافة متعاقدة مع الوزارة ام غير متعاقدة باستقبال حالات المواطنين الطارئة الناتجة عن اصابة مرضية ام من جراء الحوادث .

واضاف : وقد اصدرت التعليمات اللازمة للجهات المعنية في الوزارة لانهاء هذه المعاملات في ما بعد .

وقد اكد الوزير شعيتو انه يامل من المستشفيات كافة ولاسباب انسانية بحتة قبول مختلف الحالات التي تصل اليها .

دعوة عمال الكهرباء للالتحاق بمراكز عملهم

يطلب الى مستخدمي وعمال مؤسسة كهرباء لبنان الذين لم يلتحقوا بمراكز عملهم الاتصال بمراكزهم ابتداء من صباح الاثنين في ١٧ — ٧ — ١٩٧٨ وبصورة خاصة عمال وفنيي معمل ذوق مكايل الحراري ومستخدمي المركز الالكتروني ومحاسبة الاصدار والجباة التابعين للمركز الرئيسي .

الوزير رزق : هيئة الاغاثة بدأت تقديم مساعدات لـ ١٢ الف عائلة نازحة

اعلن رئيس الهيئة العليا للاغاثة ، وزير العمل والشؤون الاجتماعية الدكتور اسعد رزق ، ان الهيئة بدأت عملية مساعدة النازحين الذين اضطروا لترك منازلهم بسبب الاحداث الاخيرة ، منذ توقف اطلاق النار في التاسع من تموز الماضي .

وقال الوزير رزق ان عدد النازحين بلغ ١٢ الف عائلة ، اجرت الهيئة احصاءا سريعا لهم ولمراكز تجمعهم ولحاجاتهم وحصرت مناطق تواجدهم وبدأت منذ ١٣ حزيران توزيع المساعدات عليهم .

وقد بدأ الوزير رزق ندوته قائلا : ان الهيئة العليا للاغاثة تحركت على الفور بعد وقف القتال اعتبارا من التاسع من تموز الجاري حيث عقدنا عدة اجتماعات يومية وتمكنا حتى تاريخ اليوم من انجاز عمل ضخم . وان حل مشكلة النازحين اليوم انحصرت بتقديم المواد الغذائية وبعض التقديمات الصحية . وان خبرة الهيئة العليا للاغاثة جعلتنا نتخذ احتياطات لتعبئة المستودعات بهذه المواد وتنظيم العملية بفرق عمل حيث توزع تنظيم العمل على المراحل الاتية :

١ — اجراء احصاء فوري لعدد النازحين والمهجرين .

٢ — وضع اسس التوزيع وايجاد مستودعات قريبة من مراكز التجمع .

٣ — تنظيم فرق عمل للقيام بذلك .

وقد امنا ابتداء من ٩ تموز الجاري مستودعات كبيرة في الكسليك وبدأنا بنقل المواد الى هناك ووصلنا الى النتائج التالية :

١ — ان عدد المتضررين والمهجرين من الحوادث الاخيرة بلغ ١٢ الف عائلة ٧ الاف منها موجودة في الشياح ، عين الرمانة بدارو ، التحويطة ، فرن الشباك ، كرم الزيتون و ٣ الاف موجودة في مراكز تجمع في الاديرة والمدارس وما يقارب ٢٠٠٠ عائلة موزعين في الاحراج وعلى الشواطئ وفي الشقق عند عائلاتهم ويتم الان احصاؤهم لتقديم المساعدة .

وقد جرى انشاء ١٥٦ مركز تجمع توزعت على خمس مناطق على الشكل التالي : الساحل ، المتن ، كسروان ، الفتوح وجبيل .

وحتى تاريخ اليوم لقد نقلنا الف طن من مواد غذائية الى مستودعات الكسليك وان عمليات النقل قد سببت لنا صعوبات هائلة لا سيما انها تتم من منطقة ساحة العبد حيث توجد مستودعات للهيئة العليا للاغاثة .

كما وجدنا صعوبات ايضا بايجاد شاحنات للنقل وعمال وهذا ما جعلنا نطلب من قيادة الجيش ان تؤمن لنا الشاحنات والحراسة وللاسف لقد جرى امس الاول اطلاق نار على عناصر الجيش واصيب عنصران من الجيش اللبناني وهذا شيء غير مقبول .

من ناحية ثانية ، هناك عمليات التوزيع لقد بدأنا بالتوزيع في ١٢ تموز الجاري وحتى تاريخ اليوم لقد وزعنا مواد غذائية وصحية على ١٣٠٠ عائلة في ٦٠ مركز تجمع في المناطق الخمس التي اعلنت عنها .

ووزعنا على الف عائلة في مناطق الشياح ، عين الرمانة ، فرن الشباك ونأمل قبل نهاية الاسبوع المقبل ان يتم التوزيع الى جميع النازحين اللبنانيين اي الى ١٢ الف عائلة مهجرة .

واتمنى ايضا ان ينتهي العمل في اقرب وقت ويعود جميع المهجرين الى منازلهم .

التنسيق مع الهيئات

اما من ناحية التنسيق مع بعض المنظمات الاجتماعية الاخرى ، فأحب اولا ان اؤكد للجميع اننا كهيئة عليا للاغاثة لقد قمنا بواجباتنا افضل قيام بالتنسيق مع المنظمات التطوعية في لبنان لا سيما منظمة كاريتاس ومنظمة الاغذية الكاثوليكية الامركية ، وبالفعل جرت عدة اجتماعات بين الامس واليوم مع المسؤولين في الرهبانيات وكاريتاس من اجل التنسيق في هذا العمل وكلفنا منظمة كاريتاس القيام باحصاء العائلات الموجودة خارج مراكز التجمع وقد اعطتنا المنظمة وعدا ان اللوائح كاملة ستكون جاهزة باسماء هؤلاء اعتبارا من مساء الاثنين المقبل على ان تبدأ اعتبارا من يوم الثلاثاء ١٨ الجاري بتوزيع المواد على هذه العائلات ، واني اوجه نداء عبر الصحافة ووسائل الاعلام الى العائلات التي لم ترد في هذا الاحصاء وبقيت خارج مراكز التجمع فنرجوها اعتبارا من يوم الثلاثاء الاتصال بمراكز كاريتاس التالية :

— في المتن — انطلياس — المطرانية المارونية الاب عاد ابي كرم هاتف ٤١٠٠٢٠ .

— كسروان — جونيه معهد الرسل الاب منصور حبيقة تلفون ٩٣٠٠٠٢ — ٩٣٠٠٠٣ .

— منطقة جبيل — مركز انطش مار يوحنا الاب بولس اسيندر تلفون ٩٤٠٠١٥ .

ويرجى من جميع العائلات التي لا تصلها المساعدات الاتصال بهذه المراكز لكي تتمكن الهيئة من توفير المواد اللازمة لها .

كلمة شكر

وانهى الوزير رزق ندوته موجها كلمة شكر لكل الذين ساهموا وساعدوا في هذا العمل الانساني وخص بالذكر قيادة الجيش اللبناني والصليب الاحمر اللبناني اللذين ضحوا لتامين المساعدات لهؤلاء المهجرين كما شكر المنظمات المحلية والعالمية ووجه اخيرا كلمة الى المواطنين اللبنانيين قال فيها : ان المواطن يجب ان يعتبر نفسه مسؤولا تجاه هذا الواجب وليس بالعكس كما نرى اليوم عندما يقول هذا المواطن انه ليس له واجب تجاه اخيه يجب ان نبتدىء بمساعدة انفسنا ونساعد اخينا في الجنوب كالاشرفية فهذا واجب انساني فقط . فنحن لا نطلب المال ولا المساعدات الغذائية والتموينية بل على الاقل المساعدات التطوعية من الشباب والشابات لعمليات التوضيب .

وقال الوزير رزق : ما يجدر ذكره ايضا في هذه الندوة هو القول ان هناك فرع ايضا للهيئة العليا للاغاثة للمساعدات الصحية الفورية وقد وزعنا مواد طبية للاغاثة الفورية للمستوصفات وللصليب الاحمر اللبناني ، وبالفعل وزعت هذه المواد الطبية الى جميع المهجرين ونتمنى ان تلغى الهيئة العليا للاغاثة ولم يعد عندنا مهجرون في لبنان .

هذا واعلن الوزير رزق اخيرا انه سيقوم يوم الاثنين المقبل ١٧ الجاري بجولة على مراكز التجمع ومراكز التوضيب على ان يبدأ بهذه الجولة عند الساعة الحادية عشرة والنصف في الكسليك .

■ الوزير رزق يتحدث خلال الندوة ■ (تصوير حبيب ضيا)

"كاريتاس" توزع المساعدات على ٢٧ مركزاً في كسروان والمتن

اذاع المركز الكاثوليكي للاعلام كاريتاس لبنان في خدمة المهجرين البيان التالي :

لقد قامت كاريتاس لبنان بزيارة نحو ٤٠ مركزا لتجمع المهجرين في قضاءي كسروان والمتن ، وشملت توزيعاتها حتى الان ٢٧ من هذه المراكز وهي توالي توزيعها اليوم وغدا للمراكز الباقية .

كما انها وزعت اعاناتها على نحو من الف عائلة لم تزل محاصرة في بيوتها في عين الرمانة وهي تسعى للاتصال بسائر العائلات الباقية في منازلها في الاشرفية وعين الرمانة وسائر الاحياء التي لم تزل حالة الامن فيها مضطربة .

اما العائلات المهجرة الموزعة في المنازل او التي لم تزل في الاحراج وفي السيارات على شاطىء البحر فقد بدأت كاريتاس في احصائها ومساعدتها . وهي تطلب من هذه العائلات ان تتصل بكاهن الرعية الاقرب اليها . وترجو من كهنة الرعايا ان يسجلوا هذه العائلات ويتصلوا بالمراكز التالية لحصول على مساعدات لها :

— منطقة المتن : مطرانية قبرص المارونية — انطلياس تلفون ٤١٠٠٢٠ الرسل — جونيه تلفون ٩٣٠٠٠٢ و٩٣٠٠٠٣

— منطقة الاشرفية : راهبات المحبة السيوفي تلفون ٣٢٠٣٦٣

— عين الرمانة : نادي الشبيبة الكاثوليكية تلفون ٣٣١٥٤٠

— جل الديب الزلقا عمارة شلهوب : ثانوية سان جورج — الزلقا تلفون ٢٦٥٣١١ .

وقد بدأت « كاريتاس » ايضا تنظيم حملة زيارات طبية في المراكز المختلفة يقوم بها اطباء وممرضات متطوعون لهذا العمل وتتعاون « كاريتاس » في كل هذه الاعمال مع المركز الكاثوليكي للاعلام والهيئة المارونية للتخطيط والانماء والحركة الاجتماعية الانمائية في ابرشية قبرص المارونية والصليب الاحمر اللبناني ومنظمة الاغاثة الكاثوليكية الامركية والاتحاد اللوثري العالمي ، ومجلس الكنائس في الشرق الاوسط ، والبعثة البابوية ، وسائر المنظمات الاجتماعية كما انها تسعى لتنسيق العمل مع الهيئة العليا للاغاثة . وهي تشكر كل هذه المنظمات والقيمين عليها والمتطوعين فيها وتخص بالشكر ، الحركة الاجتماعية الانمائية في ابرشية قبرص المارونية التي تقوم بتنفيذ اعمال الاحصاءات والزيارات والتوزيع وغيرها من منطقة المتن .

القوات الدولية تمنع التجول في منطقة صور

■ موقع ايرلندي ■

■ جندي نيبالي يحمل طفلا على احد الحواجز ■

■ ملالات ايرلندية على طريق تبنين-بيت ياحون ■

■ تجمع للايرلنديين في تبنين ■

حاريص — من نزيه نقوزي :

التطورات الامنية التي استجدت على صعيد الاوضاع في الجنوب ، حملت قيادة القوات الدولية على اتخاذ سلسلة اجراءات امنية لتمكين القوات الدولية من بسط سيطرتها الكاملة على المنطقة .

فقد عمدت القيادة الدولية امس الى اتخاذ قرار يطبق فيه منع التجول ليلا في المناطق التي تسيطر عليها القوات الدولية شمالي وشرقي مدينة صور .

وقال ضابط فرنسي ان هذا الاجراء كان من بين اجراءات اتخذتها القيادة الدولية بعد الاجتماع الذي عقدته مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات ولاقفال باب التسلل نهائيا امام المسلحين الى المنطقة الذين كانوا يعتمدون الظلام لعملياتهم .

وقد شددت القوات الدولية امس من عمليات التدقيق على حواجزها المقامة عند مداخل المناطق التي تسيطر عليها هذه القوات ، ومنعت سيارة عسكرية من الدخول الى قانا الا بعد ان جرد احد الافراد الذين كانوا يستقلونها مع ضابط الارتباط من سلاحه . كما شوهدت تعزيزات جديدة من التحصينات المدرعة بالملالات في كافة الحواجز ونقاط المراقبة الدولية المنتشرة على امتداد القطاع الاوسط من الحدود .

وقال سكان محليون في قانا ان القوات الدولية عمدت خلال الليل الفائت الى اطلاق القذائف المضيئة فوق اودية وتلال المنطقة لكشف الطرقات الجبلية المؤدية الى قانا وصديقين .

تمشيط الاودية

وشوهدت امس دوريات راجلة تقوم بعمليات تمشيط للاودية المحيطة بمناطق جويا — صديقين وذلك على اثر سماع اصوات طلقات رشاشة من تلك المنطقة تبين فيما بعد انها صادرة عن مجموعة من المسلحين تمكنت القوات الفرنسية من اعادتهم من الوادي القريب من جويا .

وفي منطقة تبنين — بيت ياحون وصلت امس تعزيزات جديدة من الاليات والملالات للقوات الايرلندية التي اتخذت من محطة بنزين عند تقاطع تبنين — بيت ياحون مقرا لها ، في حين زادت هذه القوات من انتشار حواجزها على طريق الطيري — برعشيت — بيت ياحون — شقرا .

وقال مسؤول حاجز برعشيت الكابتن بيتر غاقن ، ان القوات الدولية في منطقة برعشيت قد استطاعت خلال الاسبوعين الماضيين تمشيط كافة الحقول من القنابل العنقودية والالغام .

واضاف ان التدابير الامنية التي اتخذتها قيادة القوات الايرلندية لضبط الطرق الفرعية والاودية التي يمكن ان يستخدمها المسلحون قد ادت الى بسط سيطرة القوات الدولية على المنطقة وسهلت تامين الخدمات التي تقدمها هذه القوات الى الاهالي المدنيين الذين تمكنوا من العودة الى قراهم وباشروا العمل في حقولهم .

وعلى صعيد القوات الفرنسية فقد احتفلت امس في مقر قيادتها في حاريص بذكرى ثورة ١٤ تموز ، لكن الاحتفال كان في نطاق محدود كما قال المقدم فوريار ، وذلك نظرا للظروف الراهنة التي تمر بها منطقة الجنوب . وقد رفع العلم الفرنسي الى جانب علم الامم المتحدة فوق مقر القيادة الفرنسية لهذه المناسبة .

■ نقطة مراقبة نروجية قرب كفرحمام ■



■ معسكر القوات النروجية في الفرديس ■

تشابك صلاحيات في حاصبيا يؤدي الى انشاء حاجز خاص للدرك

حاصبيا — من دريد كبورة :

طلب النروجيون من درك حاصبيا ، مغادرة الحاجز المشترك على مدخل ابل السقي ، بسبب تشابك الصلاحيات ومنعا لسوء التفاهم .

وقد اقام رجال الدرك حاجزا لهم على الهرماس ، وهو موقع عسكري سابق للجيش اللبناني دمرته الحرب الاخيرة .

والجدير بالذكر ان تجمعا للقوات النروجية اقيم بالقرب منه على منهل ماء يسمى « عين النهرة » يضم الآليات النروجية من ملالات وشاحنات .

وقد اقام رجال الدرك حاجزهم هناك لمساعدة القوات الدولية في معرفة الداخل والخارج من والى ابل السقي حيث يلتقي فيها القادم من منطقة مرجعيون ومن منطقة حاصبيا ، مع العلم ان رجال درك فصيلة حاصبيا يشاركون في اعمال الحواجز الدولية في منطقة العرقوب كلها .

وقال احد رجال الدرك على حاجز للنيباليين بانه كان يتفاهم مع النروجيين اكثر ، لان النيباليين ضعفاء من حيث اللغة والتفاهم ، ولا يجيدون حتى الانكليزية بصعوبة .

جولة في الفرديس

وفي جولة في الفرديس ، قال احد المواطنين عن النروجيين : لقد تأقلموا معنا فتعلموا شرب « المتة » وتعلموا هواية ركب الحمير . وقال احد المراقبين : ان ركوب الحمار افضل من ركوب « الكاديلاك » . وقال مواطن اخر : يا ريتهم من زمان بهالبلاد .

سألت احد المراقبين : هل يوجد من هذه الحيوانات عندكم ؟ اجاب بضحكة عالية : لا . فهنا في الشرق يوجد اكثر .

البلدة تبدو مقفرة لانشغال الاهالي في جمع الغلال . مصدر الرزق في البلدة ، الزراعة . وهناك مكان يستخرجون منه الرمال ويبيعونها ولكن اليوم لمن يبيعون ؟!.. كلما مشيت كلم او اقل تصادفك « آرمة » صغيرة كتب عليها حرف « ام » للدلالة على طريق لموقع عسكري دولي .

وتصل الى الهبارية حيث حرف اسمها من كلمة رومانية اطلقت على القلعة القديمة الموجودة في اول البلدة . وكانت تدعى قلعة هوفر ، على اسم قائد روماني ، واصبحت الكلمة هوبر ، فسميت البلدة باسمها : الهبارية ..

البلدة ايضا كخلية النحل لانها في موسم الحصاد . سألنا احد المواطنين : هل انسجم المراقبون اجتماعيا ؟ قال : هناك عدة افراد من المراقبين اقاموا علاقات صداقة مع بعض الاشخاص يتكلمون الانكليزية .

تمتاز الهبارية بانها البلدة الوحيدة في العرقوب التي لا تزال تزرع التبغ وقد اقام مكتب الحرير بالتعاون مع الانماش الاجتماعي مشروعا لتربية دودة القز في البلدة وبدأ بالفعل السيد سعيد حمود بالمشروع .

■ حاجز نيبالي ■



■ سوق البسطات : عملية شراء ومساومة ■

بعد ازالة اجواء التوتر والمظاهر المسلحة صور تستعيد حياتها العادية والحركة تعود الى اسواقها التجارية



■ الشارع الرئيسي في صور :حركة سير نشطة ■



■ فتحت المتاجر وعادت الحركة الى الاسواق ■

صور — من مراسل « الانوار » :

عادت الحياة الى طبيعتها امس في صور ، بعد سلسلة اجتماعات عقدت لمعالجة نتائج الاحداث الاخيرة .

وقد عقدت قيادة المقاومة عدة اجتماعات برئاسة السيد ياسر عرفات ، اسفرت عن سحب المسلحين من الشوارع وازالة اجواء التوتر .

وقد شجعت هذه الاجراءات على تبديد الاجواء التي خيمت على المدينة ، واخذت حركة السير تستعيد حيويتها ، ودنقت الحركة مجددا في الاسواق ، وظهرت البسطات الشعبية في السوق الشعبية .

وقد اقبل ابناء القرى المجاورة على هذه السوق ، وتبضعوا على عادتهم السابقة ، واشتروا احتياجاتهم من المواد الغذائية والملبوسات .

كما عادت الحركة الى مرفا صور .

المطران نيقولاوس الحاج : المركز الصيفي لبطريركية الروم الكاثوليك باق في عين تراز

عين تراز — من زاهي بركه :

اعلن المطران نيقولاوس الحاج النائب البطريركي العام لطائفة الروم الكاثوليك ، ان البطريركية باقية في عين تراز كما كانت منذ ثلاثماية سنة ، خلال الصيف ، وان لا صحة اطلاقا للشائعات التي تتحدث عن انتقال الكرسي البطريركي في عين تراز .

وقد جاء ذلك في حوار دار على الشكل الاتي :

● هناك شائعات تروج منذ ايام ، مفادها ان الكرسي البطريركي لطائفة الروم الكاثوليك ، قد نقل مقره نهائيا من عين تراز في قضاء عاليه الى الربوة ، فما هي صحة هذه الشائعات ؟

□ انني انفي هذا الزعم نفيا قاطعا ، فالبطريركية لم تنتقل من كرسيها الصيفي في عين تراز ، اذ ان لها في هذه المنطقة ، منذ اكثر من ثلاثماية سنة ، كرسيا بطريركيا لطائفة الروم الكاثوليك ، كما كانت في السابق مدرسة داخلية اكليريكية منذ ايام امارات الشهابيين ، عندما كان مركز الحكم آنذاك في بيت الدين وبعقلين . وردا على سؤالك ، فان انتقالنا الى الربوة لا يشمل سوى المدرسة الاكليريكية فقط ، والغاية من ذلك كونها قريبة من المقامات العلمية والجامعات ، علما بان غبطة البطريرك ، لا يحضر الى عين تراز سوى في فصل الصيف ، اما في باقي اشهر السنة ، فان غبطته يكون في الكرسي في دمشق . وعند قدومه الى لبنان في فصل الشتاء ، سينزل في الربوة بدلا من كرسي بيروت .

الموظفون باقون ايضا

● هل لا يزال في عين تراز موظفون كما كانت الحال في السابق ؟

□ ان الكرسي البطريركي لا يزال — بجميع ممثليه — وانا منهم ، يتعاطى الاعمال الاكليريكية كالعادة ، وليست هناك اية نية مطلقا لترك عين تراز ، والانتقال نهائيا الى الربوة . وتدليلا على ذلك ما زالت الملفات والارشيف والمكاتب والموظفون في كرسي عين تراز .

● هل سيمضي غبطة البطريرك هذا الصيف في عين تراز ؟

□ غبطته سيكون في عين تراز في ٢٠ الجاري حيث سيمضي اشهر الصيف شأنه كل صيف .

من جهة اخرى علم ان ممثلين من جميع طوائف مدينة عاليه وجوارها ، سيقومون بزيارة البطريرك مكسيموس الخامس حكيم بعد وصوله الى عين تراز ، للترحيب به وذلك في موعد يحدد بعد وصول غبطته الى عين تراز .

■ المطران نيقولاوس الحاج ■

■ السوق التجارية في جبيل : حركة دائمة ■

النشاط الاقتصادي في جبيل لم يتأثر بالاحداث

جبيل — من نخله مرعب :

جبيل مدينة الحضارة التي كانت مرتعا لشعوب العالم وحضاراتها قديما اخذت تستعيد دورها التارخي ، كمدينة للسلام والاستقرار والازدهار السياحي والتجاري .

هذه المدينة ، لم تغب يوما عن القضية اللبنانية ، في وقت من الاوقات وكانت ابدا واحة آمنة ، يلوذ بها النازحون وكل من اصيب بنكبة خلال الاحداث ، فبقيت ابدا نموذجا للتعايش الوطني المثالي .

والحركة الان في جبيل عادية . لم تتأثر بالاحداث الجارية في العاصمة وضواحيها اقتصاديا ، فازدهرت تجارتها من دون استغلال .

ومن يتجول في المدينة ، او في قضائها يلمس لمس اليد مدى النشاط والحركة والحيوية في مرافقها كافة .

واكد المسؤولون الاداريون ان باستطاعة اي مواطن ، ان يتقدم بشكوى عاجلة اذا حصلت اي مخالفة للقوانين الانسانية التي تفرضها هذه الظروف الحرجة التي يمر بها الوطن العزيز .

وهكذا تبقى جبيل كما كانت مدينة الانسان في محنته ، كما هي مدينته في سلامه وامنه .

نشابة : تقبلنا تأجيل الامتحانات

اعلن الدكتور هشام نشابه عميد التربية والتعليم في جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت « ان طلابنا تقبلوا تأجيل امتحاناتهم الحكومية حتى ايلول مع ما في ذلك من تضحيات كثيرة على صعيد الجهد والمال » .

وقال الدكتور نشابه في بيان اذاعه امس تحت عنوان : « مرة اخرى تدعى للتضحية فتلبي » كل ذلك نتقبله لسبب واحد هو حرصنا على ان يبقى لبنان واحدا فتجرى الامتحانات الحكومية لابنائه في وقت واحد ، فلا يكون تمييز او تفضيل .

دعوة موظفي كلية الحقوق

طلبت ادارة كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية الفرع الاول من جميع الموظفين والاجراء والمتعاقدين فيها وجوب حضورهم الى الكلية لاستئناف الاعمال الادارية اعتبارا من صباح يوم الاثنين الواقع فيه السابع عشر من شهر تموز ١٩٧٨ ، وذلك تحت طائلة المسؤولية .

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الخوري حنا نقولا

(كاهن رعية عابا — الكورة)

تقبل التعازي ايام الاحد والاثنين والثلاثاء في ١٦ و١٧ و١٨ في منزل الفقيد عابا — الكورة .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة

اسمى ملحم ناصيف

(ارملة اديب يوسف الشدياق)

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم الاحد ١٦ الجاري الساعة الثانية بعد الظهر في كنيسة مار يوسف ، حارة البطم — الحدث .

تقبل التعازي في منزل ولدها انطوان — الحدث ، حي الناعورة ، ملك خليل بدوره ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء ١٧ و ١٨ و ١٩ الجاري .

الرجاء اعتبار هذه النشرة بمثابة اشعار خاص .

حوادث العاصمة تعيد ابناء القرى الحدودية الى اراضيهم
الاهالي : سنهجر الارض مجدداً اذا لم يؤمنوا لنا المياه



■ ابناء القرى الحدودية عادوا الى ارضهم وباشروا بموسم الحصاد ■



■ امرأة تقوم بشك التبغ ■

تبنين — من مراسل « الانوار » :

الاحداث التي وقعت في العاصمة بيروت ، حركت مجددا العمل في القرى الحدودية ، فبدأت تشهد حقولها حركة نشطة للايدي العاملة التي غابت طويلا عن تربة الارض المعطاء .

الا ان هذه الحركة النشطة مهددة بالتوقف ، اذا لم يبادر المسؤولون الى تأمين المياه الى تلك القرى الحدودية ، خصوصا وان وضعها في فصل الصيف ، دقيق وصعب .

نحتاج الى المياه بالحاح

ويقول المواطن عبدالله سليم : صحيح اننا عدنا الى ارضنا نعمل ونبني من جديد ، لكننا لا نستطيع مواصلة العمل ، ما لم يتم تأمين المياه الينا . نحن لا ننكر بان الدولة ساعدت كثيرا في اعادة الكهرباء الى المناطق الحدودية ، لكنا اليوم احوج ما نكون الى المياه ، خصوصا في هذا الفصل من السنة .

ويضيف : لقد ابتسمنا كثيرا الى وعود من المسؤولين الذين قاموا بجولات الى المنطقة ، وما زلنا حتى اليوم ننتظر المياه لنروي بها حقولنا وقاوبنا على حد سواء .

ويقول المواطن سليم : ان الجنوبي اليوم لم يعد باستطاعته دفع ٧٥ ليرة ثمن صهريج الماء الصغير ، لينقله الى قريته وهو يرى المياه تتدفق عبر الطرقات في منابعها ، وفي الشوارع الرئيسية في المدن .

وتمنى المواطن عبدالله سليم اخيراً ان يرحم المسؤولون ابناء الجنوب ، ويؤمنوا لهم مطالبهم الملحة .



■ امرأة تنقل قرب الماء على ظهر دابه ■

الثقافــة

فخرالدين يـرفـع القامة زجلاً
"نحنا قصـار الجسـم بس بعملنا كبار"

الزجل ، الشعر اللبناني هذا الوجــه المشرق لجمــل عطاءاتنا . هذه الوشوشات المثيرة على شفاه صبايانا في عشايا الضيعة. مواويل السلال على دروب المعاصر. الهمسات المبحوحة في عتاب العشاق كناي حزين او ربابة مجروحة الاوتار .

هذا التراث الجميل تكثر التكهنات حوله هذه الايام ، وتتضارب الاراء بانه مهــدد بالانقراض . الزجل في بداية النهاية الزجل في مرحلة التحجر والتقهقر ؟

منذ اسبوع زارني احد الشعراء الشبان المثقفين . فدار حديث بيننا عن الشعر : فبدا الالم والحسرة في عينيه وهو ينعي الزجــل ، متخوفا من انه شارف النهاية . وقــال ، انه وصل الى مرحلة الخطر ، ولم يعد بامكانه اثبات الوجود ، او التصدي ، في عصر طغت عليه المادة والانحلال الخلقي ، والانجــراف وراء التيارات التي افرزتها المدنية الحديثة من اذاعة وتلفزيون وسينما : هذه الوسائل السهلة التي اكثرها لا يكلف الانسان بــذل اي طاقة فكرية او مادية .

افزعني هذا التشاؤم وافزعني اكثر لان بعض هذا الراي يطالني مباشرة ، على اعتبار انني من اكثر « المتوقعين » داخل الاطــر والمقاييس المتعــارف عليها شعريا ، والشعر هو كل وجودي : دنياي ذاتي :

شروشو باعمــاق التــاريخ
وطرابينـــو بالريـــخ
بيبقى وهــج يرهج رهــج
لا بيمــوت ولا بيشيــخ

فالى المتشائمين اسوق هــذه النــادرة التاريخية :

كان الامير فخر الدين المعني ابان حكمه لبنان جعل مقره الدائم في دير القمر ، وكانت له بنتا متزوجة من احد وجهاء عكار ، فكان اهالي المنطقة واقرباء زوجها يعيرونها بقصر قــامة والدها فقالت :

بيعيرونــي بقصرك : قلت عــود النبــر
والقــد قــد الغزال والعنق شامخ شبر
قولوا لاهــل النكــا قولوا لاهل الخبــر
بيملك الدنيــا القلــم وان كان طوله فتر

ووصلت هذه الابيات الى والدها الامير فقال في الموضوع :

نحنــا قصار الجسم بس بعملنــا كبــار
انتــو خشــب جوز نحنا للخشب منشار
وحيــاة طيبة وزمزم والنبــــي المختــار
يــا ديــر ما بعمرك غير من حجر عكار

ادوار حنين

اعترف ان كتابة هذا الباب الذي بداته منذ اسبوعين لم يكن من بنات افكاري . بل نتيجة اقتراح الكاتب ادوار حنين ، هذا الانسان الشاعر بدمه وفكره وجميع تصرفاته . فلــم تكفه همــوم السياسة ومشاكــــل النيــــابة ومهام الجبهات العديدة التي يحملها حتــى اضاف اليها هما جديدا هو هم الزجل والاهتمام بكل شؤونه ماضيا وحاضرا ومستقبلا .

ولم يدهشني ان يكون ادوار حنين يحفظ في ذاكرته الزنكوغرافية مجموعة كبيرة من الابيات الزجلية الرائعة ويتمسك في نشر واحياء هذا التراث العريق تمسكا لا يضاهيه الا تمســك بانسانيته النبيلة وشاعريته الاصيلة ، لــم يدهشني الحاحه على نشر بعض الكنوز المدفونة من الزجل القديم تعميما لفائدتها ولابــراز محاسنها ، وهو اللبناني العتيــق الــذي ما برحت رائحة الوزال تعبق بين ثيابه وشمــوخ الارز يزار في سطوره المشرقة ، الذي اسعدني ان يجد متسعاً من الوقت لان يتعمل مع نخبة كريمة من مفكرينا وادبائنا في طليعتهم الدكتور فؤاد افرام البستاني ، مسؤولية اكبر مسابقة زجلية عرفها العالم وهي « ملحمة الاغتراب اللبناني » التي تبلغ حوالي الـ ١٠ الاف بيت من الشعر اللبناني تشرح دوافع الاغتراب اللبناني منذ نشاته حتى يومنا هذا ، ليالطويلة من السهر نقرا وننتقي ونقارن بين الكلمــة والحرف لاعطاء الحكم العادل والنتيجة المحقة لايصال كل حق الى صاحبه ، وما ذلك الا ايمانا منها بمدى فعالية الزجل في صــدق التعبير وابراز الجمالات وايقاظ الحنــين الى الوطن الام .

هذه المسابقة هي اقرار بما للزجل مــن اهمية .

لكن لماذا لم توضع هذه المسابقة بالشعــر المشكل بل بالزجل . هذا برهان على ان الزجل لم تدل دولته وليس مهددا بالزوال . بل على العكس من ذلك . الزجل يحتل ، وكما كان دائما ، مكان الصدارة في القلوب والاذهان ، وانه لم يتقاعس عن مسايرة التطور والارتقــاء الذي يخوله دخول التاريخ من الباب الواسع.

وهذه المناسبة وحدها تشكل رداً مطمئنــا على بعض المتشائمين الخائفين على الزجــل من الاضمحلال ! ! عندما يكون الزجل موضع اهتمام احد اكبر ائمة الفكر واللغة واحد كبار الادباء والشعراء ، فهو حتمــا ليس مهددا بالزوال الا اذا زال الفكر وزالت القيم من لبنان . وهذا لن يكون لان لبنان باق طالمــا الله باق وطالما نحن :

منمشي على شفاف المدافع والكلــل
وكلما نضحــى للفدا منــا قتيــل
منتدفــع خلفــو بطل يمشي بطــل
للافتــدا مش للنــواح وللعويــــل
مترصف جماجمنــا جبل يدعم جبــل
ونقيم منها حصون في وجه الدخيل
ولو كل يوم بدمنــا ترابــو انجبــل
في كل نقطــة دم تكتب عمــر جيــل
تايظل لبنـــان الحلــو مرمى قبــل
والارزة الخضرا على جبــالو تميــل

حنينه ضاهر

شعراء

مــع عــزلــة عمر ابو ريشــة
الشاعــر لا يشيخ والمــرأة هي الجمــال

يعيش الشاعر عمر ابو ريشة في عزلة عن العالم ، في عزلة مع ذاته يبحث فيها عن آفاق شعرية جديدة عبر الصمت والتامل والذكرى .

زينب حمود زارت الشاعر في عزلتــه ، وكانت هذه « الدردشة » الصغيرة ، اشبــه برحلة سريعة في ذكريات عمر ابو ريشة .

كالسراب الغافي على اعتاب الحب في حضن هذا الوجود او كالسديم الواهي فوق اجنحــة الغيم . كالذكرى السابحة في عناق الفراشات والرحيق المتلالىء على الصفحات الوردية . هكذا تجيء قصائد عمر ابو ريشة ، بشفافيتها المتالقة وعذوبتها الريانة . تجلبه العــالم بوقفة رومانسية فتانة ، تغازل الماضي تفتت ضبابية الكون لتبحث في ثنايا الجمال عن غد رغيد تتفيأ ظلاله .

وتقابل عمر ابو ريشة : تشعر انــك امام راهب متصوف ، مجلبب بالسر ، تتجلى في عينيه متاهات الزمن في نزعة صوفية تحــدو لتعانق المطلق وتنسج من خيوط الحلاوة عباءة عابقة برنين الكلمات وسطوع الحبر .

يقول الشاعر : ليس هناك شعر حديث وشعر قديم ، هناك شعر فقط يختبىء في ثناياه الاجواء الشعرية الرائعة ذات المعاني الخالدة الجميلة .

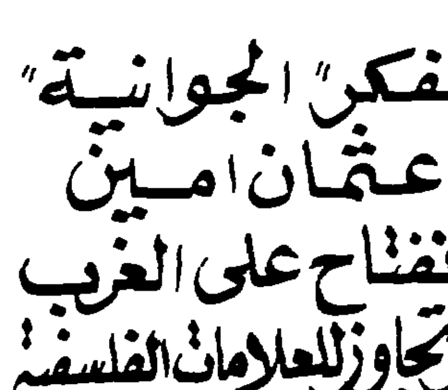
اما الحب فهو بنظر الشاعر تحقيق لوحدة الــذات ووليمة تكريمية للانا التي تنطلق من « الانا » الى «الغير» . الحب تقديس للخالق الابدي الذي اوجد الناس . وزرع المحبة في القلوب . فمنذ كان الحب . كان البقاء .

والمراة بنظر عمر ابو ريشة ، هي الجمال. كل الجمال . ولهذا المعنى قدسية مجللة ، تظهر عبر قافلة الصراع الوجودي . انها في كل معاناته الوجدانية والعاطفية ، تظهــر كالطيف الرائع في غفوة الفردوس . اما تجربته في عالم الشعر ، فلقد كانت انطلاقا من التجربة العاطفية الاولى في حياته ، حيث تجمعت رواسبها وتناثرت شعرا يحمل في طياته آفاقا ندية حلمية شفافة .

مرة آخرى نؤكد ان الشاعر عمر ابو ريشة لن يشيخ ... فالشعر جوهر الحياة ومــا الشاعر الا ساحر يكهرب الوجود ، بلمساته الغريبة ويمنح الاشياء اشكالا جديدة .

زينب حمود

مواقف



مفكر "الجوانيــة" عثمان امــين انفتاح على الغرب وتجاوز للعلامات الفلسفية

في غياب الدكتور عثمان امين ، استاذ الفلسفة والفيلسوف ، والكاتب تتضح امامنا ، اهم الافكار والهموم والاتجاهات الكبرى التي يمكن ان نصف بها القرن الحالي في الثقافة العربية المعاصرة .

وقد تبدو مسالة الانفتاح على الثقافة الغربية ، في جانبها الحضاري العلم ، ومسالة الاندفاع نحو التحرر والتقدم والتجديد ، عناوين كبرى لا يتصف بها عثمان امين وحده ، بقدر ما تتصف بها مجموعة ضخمة من الكتاب والمبدعين الذين عرفتهم حياتنا الثقافية في المئة السنة الماضية .

فلعثمان امين دور خاص . واذا اعتبرنا ان هذه الافكار هي شعارات عصر النهضة . فان ما جاء به هذا الكاتب يمكن ان نصفه بانه كــان التطبيق العملي لهذه الشعارات .

او بمعنى اخر ، هو النتيجة او الثمرة الناضجة التي اعطتها شجرة النهضة . فمعه . مع ادبه وترجماته ومحاضراته ويومياته ومواقفه ، يقف في تلك المسافة التي تحاول ان توحد بين الغرب كثقافة وعلم وحضارة وانتصار على الذات . وبين الماضي او الشرق كتراث كان له الحضور الفعال والمضيء. وفي الوقت الذي يقف فيه الحاضر . وقفة قلقــة مريضة ، واحيانا مؤسفة .

واذا كنا نطلق اليوم على الذين اطلقوا هــذه الافكار في القرن التاسع عشر بانهم كانوا مصلحين، وان كتابتهم تبقى ضمن حدود الاصلاح . فان ما جاء به عثمان امين هو ابعد من هذه الحدود . فالمسالة معه لم تعد وقوفا عند العلامات الكبرى او الملامح العامة . بل معه بدانا بالفعل عمليــة الدخول في التفاصيل والعناصر والجوهر الــذي تقوم عليه ثقافة الغرب وحضارته ، والى تفاصيل وجوهر التراث الذي كان يوما ما حضاريا وفاعلا.

ثلاثة كتب

وعند الحديث عن عثمان امين نذكر ثلاثة كتب كان لها الاثر الكبير في الثقافة العربية المعاصرة . كتابان مترجمان والثالث موضوع . اما الكتابــان المترجمان فهما : « في الفلسفة والشعر » لمارتن هيدغر صدر عام ١٩٦٣ من ضمن تسلسلة كانت تحمل عنوان « مكتبة نفائس الفلسفة الغربية » باشراف الدكتور عثمان امين ، وهو كتاب يجيب فيه هيدغر عن تسؤال : ما الفلسفة ؟ ليتناول فيه الشاعر الالماني الشهير هولدرلن في محاولة جريئة للجمع بين الفلسفة والشعر .



■ الدكتور عثمان امين : اين القوى الروحيــة للفلسفة ؟ ■

وكان هذا الكتاب قد اثار المفكرين الغربيين عند صدوره . فهو من الكتب التي توجه اصبــع الاتهام الكبرى للحضارة الغربية نفسها ، وتؤسس للفلسفة الوجودية التي عمت العالم في الخمسينات من هذا القرن . في الوقت الذي يقدم فيه هذا الكتاب الصغير ، والذي هو في الاصل محاضرة القيت ونشرت في المانيا عام ١٩٥٦ ، ثم ترجمت ونشرت في باريس عام ١٩٥٧ . يقدم شهــادة للشعر او للفن بمعناه الابداعي كمنقذ للعالــم المتقدم بسرعة مذهلة في مغامرته مــع الالة ، وبالتالي ، نحو مستقبل غير متوازن وغــير انساني .

الكتاب الثاني ، هو مستقبل الانسانية لكارل ياسبرز الفيلسوف الالماني يصفه عثمان امين في تعريفه عنه بانه ، رجــول من رسل الوعــي الانساني ، ومفكر من مفكري الجوانية المفتوحة، ورائد من رواد الحرية المستنيرة . وقف في وجه الطغيان ذائدا عن كرامة الانسان ، منــددا بضلال العصر مجاهدا في سبيل السلام » .

معنى الفلسفة

« ومستقبل الانسانية » كتاب اخر ، يبحث عن معنى الفلسفة ودورها ، ويشير كذلك الى ازمة العصر او الحضارة الراهنة . وبان الانســان الحديث يشهد تحولا اساسيا يهز العالم فــي كيانه : التطبيق العلمي الحديث بما له من آثار على العمل الانساني ، وشبكة المواصلات التــي ربطت اطراف هذا الكوكب ربطا ضيقا علــى سكانه ، والصراع بين الحريــة والنظام وبــين الشخصية والجماعة ، والتعارض بين التنظيــم العالمي والسيطرة الاستعمارية ، والشك فــي جميع القيم التقليدية .

اما الكتاب الثالث ، فهو بعنوان « الجوانية » اصول عقيدة وفلسفة ثورة . نشــر عام ١٩٦٤ يعرفه عثمان امين نفسه بقوله : « الجوانية » اسم اطلقته منذ سنين على فلسفة اهتديت اليها بعد اطالة النظر في امور النفس ، ومتابعة التامل في بطون الكتب ، مع مداومة التعرض لتجربــة الوقائع والمعاناة لشؤون الناس . والجوانيــة اصول عقيدة وفلسفة ثورة .

والجوانية كما نفهمها من هذا الكتاب هي عقيدة مفتوحة تابى الركون الى مذهب او الوقوف عند « واقع » وتتجه الى المعنى والقصد من وراء اللفظ والوضع ، وتنحو الى الفهم والتعاطف ، لا الى الحفظ والتقرير ، وتدعو الى العمل البناء مؤتسسا على النظر الواعي ، وتلتفت الى الانسان في جوهره وروحه ، لا في مظهره واعراضــه ، وتدرسه في حياته الداخلية لتنفذ الى ما هو فيه اصيل ، اعني مشاعره ومنازعه ، وفي افكاره وهواجسه وفي احلامه واوهامه ...

ويتساءل عثمان امين في كتابه هذا : مــا الجوانية ؟ ويجيب بانها ، طريقة في التفلسف لا مذهب ، وهي فلسفة تحاول ان ترى الاشخاص والاشياء رؤية روحية بمعنى ان تنظر الى «المخبر» ولا تقف عند « المظهر » ، وان تلتمس «الباطن» دون ان تقنع « بالظاهر » وان تبحث فــي « الداخل » بعد ملاحظة « الخــارج » ، وان تلتفت دائما الى المعنى ، والى الكيف ، والى القيمة والى الماهية ، والى الروح من وراء اللفظ والكم والمشاهدة والعرض والعيان .

ويقدم لنا عثمان امين مثلا على ذلك في سرده لقول سقراط حين راى رجلا وسيما بدينا قــوي الاركان متين البنيان فقال له : « يا هذا كلمني حتى اراك » .

الخط العام

المهم . في الموضوع ، ان كتاب « الجوانية » يتبع الخط العام الذي اشرنا اليه . اي الجمع بين الغرب والشرق في الثقافة ، والحضارة ، واذا اردنا الاضافة هنا على ما جاء به محمد عبــده والطهطاوي وعصر النهضة ، فنقول : ان مــا جاء به عثمان امين يجيء كمحاولة جديدة في تجاوز التقسيمات الخارجية للعالم بين شرق وغرب ، شمال وجنوب ، اول وثالث . الى نوع من الوحدة يقف فيها الانسان كجوهر وكنهم ، سواء كان من هنا او هناك ، ومن زمن ماض او زمن سوف يجيء . في الوقت الذي لا ينفي فيه الاثر الذي يتركه الزمن او المكان ، ولو ان هذا الاثر يبقى اخيرا مجرد توشيحات كالاسماء للانسان والاسماء للايام .

سمير الصايغ

اتجاهات

امــرأة لــوركا الغجريــة قصيــدة حــزن اســود

فيديريكو غارثيا لوركا ، مثل الرسام الشهير فان غوغ ، شاعر مجنون بالالوان . اهمية اللون في قصائده تتعادل مع اهمية اطر الطبيعة، والمنظر الضاحك ، او الغارق في الليل ، الذي يتم عملية الغوص الى اعمق اعماق النفس البشرية ، لالتقاط صورة واضحة ، وفي لمحة بصر ، لادق المشاعر الانسانية . صورة اختص عبقري غرناطة وحده في التقاطها ، ومن النادر ان يجاريه احد فــي اخراجهــا .

غارثيا لوركا من الشعراء القلائل ، الذيــن تركوا بعدهم انصارا ، ولم يتركوا مدرسة .

وقد تغيرت مجموعة الوانه من ديوان لاخر ، اصبحت زاهية او حنونة ، اكتست حدة او عنفا حسب تغير نفسية الشاعر . الا ان الوانه تبلغ ذروة التموج والحدة في « قصائد غجرية » ، فهي تارة براقة ، متوهجة بالحياة ، يظللها الحزن ، او يصبغها الياس احيانا كثيرة . فالالوان جزء لا يتجزأ من القصيدة ، تزيد الاطر التي يتحرك في داخلها ابطاله حياة ، تدمغ القصيدة بطــابع الواقع ، او تضيعها في غلائل الحلم :

ارتدت جباله هريرا غضي اللون مساء ، وكان منبع نهر الوادي الكبير احمر ، فاكهته مخمــل اصفر ، بيوت قراه الاسبانية بيضاء كالكلس ، اسماكه بلون عرق اللؤلؤ ، وربطات العنق قرمزية. اما عذراء الوحدة فقد تفتحت مثل خزامى كبيرة ، والريح التي تطارد برتسيوزا خضراء .

الوانه تختفي احيانا ، تظهر على المسرح ، او تعود وراء الكواليس ، لكنها تبقى في جميــع الاحوال تتكلم لغتها الخاصة ، تاسرنا في عالمها الخفي ، تبهر ابصارنا او تملانا حزنا . وكل نبض في شريان الحياة ، يصلح ليكون موضوعا لشعره، اذا اتاح مجالا لريشته ان تبتكر احلى تمــاوج للالوان الزاهية او المعتمة ، التي تهتز لهــا مشاعرنا . وتترك اثرا عميقا في نفوسنا ، تعود تتماوج بدلال ، او تتراقص بحدة امام بصرنا ، بعد ان ننتهي من قراءة القصيدة ، ونغلــق الكتاب .

ويصبغ لوركا الوحدة الغجرية بلون اسود : « قصيدة الحزن الاسود » : فالحزن العميق ... العميق ، الذي تحاول ان تنتصر عليه سوليداد مونتويا (سوليداد هو اسم بطلة القصيدة ، ويعني بالاسبانية : وحدة) ، وتقارعه بالنسيان، بالبحث عن الفرح ، يصبح رمزا لوحدة الغجر الاجمعين ... يبقى حزنا وثنيا ، مؤثرا ، ظاهرا، ووحيداً ابداً .

انها قصيدة خيبة الامل في الحب ، والوحــدة القلقة بالنسبة الى سوليداد مونتويا : وحــدة تتجسد في انتظار حب ما ، او في البحث عن حب ما . فانتظار سوليداد لمجيء شخص ما يدوم حتى الفجر ، ويبدو ان لا نهاية له . لذلك تصبــح حركاتها حركات امــراة على وشك الجنون ، وكل ما حولها غارق في الظلام ، وكل ما في شخصها يكتسب لونا حداديا قاتما :

فصدرها مدخن ، وجلدها النحاسي (الاصفر لون سلبي ، ورمز لنبؤة ماساوية . والفرس هي رمز الرغبة الجسدية ، رغبة الغجرية في ان يمتلكها الحبيب الذي تنتظر) وثيابها تتحول الــى كهرمان اسود . عند هذا الحد ، تتسمر ريشــة لوركا الرسام على اللوحة .

ويبتلع الاسود الحدادي كل شيء يلتقيه فــي طريقه ، والاسود رمز للياس ، لنبؤة بموت ، او هو الموت بحد ذاته .

تبدأ القصيدة بابيات تعلن عن ولادة الفجــر الجديد ، ولادة عسيرة وشاقة ، يعبر عنها لوركا بصورة مؤثرة : مناقير الديوك تحفر الارض بلاحثة عن الفجر . يبدو ان الارض تنطلق باحثة عــن نورها . ويتاخر نور الفجر ، يتاخر ، او يشق طريقه بصعوبة وسط الظلام القاتم ، وكل شيء في الطبيعة ما زال لجة داكنة ، لا يمكن ان نميز شكله ، او نفصل من خلاله شجرة عن هضبة ، او تلا عن قمة جبل .

في هذا الاطار الماساوي تتحرك سوليداد مونتويا، (وقد اختار لوركا لبطلته هذا الاسم عمداً) . تهبط الجبل ، ولا نتكهن الى اين تذهب ، انمــا ندرك بوجع ان الياس يجتاح روحها ، وهي مثل الارض الباحثة عن ضوء النهــار بمشقة ، تبحث ايضا عن نورها الخاص ، والحــزن في اعماقها عظيم ، عميق ، ويرثى له ، حزن يرهقها ، فتنفجر دموعها مرة كعصير ليمون حامض . وتقرر ان تغتال ذاكرتها ، وتقارع حزنها بالفرح ــ ستكون هذه الفكرة موضوعا للمسرحيات اللوركية ــ وتنطلق باحثة عن نفسها والفرح :

اذا كانت ظروف الحياة قاسية ، حرمتها من كل شيء ، فرضت عليها الوحدة ، ودفعتها لتمشي في طريق مسدود ، تصطدم في نهايته بجدار ، فهي ستتمرد وترفض بعناد واقعها ، او تقتنص الفرح من الحياة .

وسوليداد مونتويا ، تناقض بموقفها المتمــرد هذا ، غجرية القصيدة المروبصة التي يدفعهــا ياسها من انتظار حبيبها الجريح الى الانتحار ، وتقترب الى حد ما من « ماريا التي لا تتعب » غجرية حميد سعيد ، في القصيدة الافتتاحيــة « لديوان الاغاني الغجرية » . فالغجريتان تتحركان في عالم تائه بين الحلم والواقع ، وتقارعــان الوحدة بالفرح .

الا ان وحدة ماريا تنفجر منذ البداية في الرفض، وتصبح ثورتها اكثر حدة ، تبقى الاطر التي تتحرك في داخلها اكثر اشراقا ، والوان الحيــاة فيها زاهية ، فرحة كدوار الشمس يضحك للصباح في قادش . فما ان تظل ماريا على اهلها البليدين ، الذين لا يعرفون قيمة الحياة حتى :

ينمو العشب في القيثار

تمتد القرى ماهولة بالشمس والبربين والكحل .
وماريا « صباح مشمس » و« اغنية لوطن » يغفو في بيدر .

ماريا تمزق شرنقة الوحدة ، وتنتصر للحياة . فالحاكم العادل الذي يعرف ان ماريا مثيرة للشغب، تحلم ان تنزع ريش الزمن الطاووس ، وانه :

لا يسلم الشرف الرفيــع من الاذى
حتى يراق على جوانبه الدم ...

ولكنه رغم كل تلك المعرفة ، لا يستطيع ان يعدم وجود الغجرية المتمردة ، المنتصرة للحياة ، التي مهما جهد في تحنيطها المحنطون ، وكبلوهـــا بالسلاسل ، وسحقوا معصميها بالقيود ، لا بد ان تفرض حقيقتها ونفسها . لذلك يصدر على ماريا حكما بموت غير مؤبد ، وينتصر الفرح على الحزن. وتظل ماريا تتبختر بدلال في طرقات يغمرها نــور الشمس ، ولا نهاية لها .

وتفجر تجربة الوحدة الفردية اطرها الذاتية ، لتكتسب ابعادا حياتية عامة ، وتبقى وحــدة سوليداد مونتويا ، رمزاً لوحدة الغجر باسرهم . لوحدة البؤساء في الدنيا ، لوحدة المنسيين في الدنيا . فتنتهي القصيدة بصرخة وجع مؤثرة تمزق شرايين الفجر ، قبل ان تنطفىء بمرارة في حنجرة فيديريكو غارثيا لوركا ، طفل غرناطة الكبير ، الذي يترنم بشعره ملايين البشر في كل بقــاع الارض . لوركا الشاعر العظيم الذي يبقى مميزا بشخصية فريدة عن شعــراء الارض اجمعين .

قصيدة الحزن الاسود

آه ، يــا حزن الفجــر !
حزن نقــي ووحيد ابداً .
آه ! حــزن سري المنبــع
وفجـــره بعيـــد ...

منــاقير الديوك
تحفر باحثة عــن الفجــر ،
بينما تهبــط عبر الجبل المعتم
سوليداد مونتويا .
نحاس اصفر ، جلدها ،
يعبق بعطر فرس وظل .
سندان مدخنــان نهداها ،
يتاوهان كاغان مكورة .
ــ عمن تبحثين ، يا سوليداد ،
وبلا رفقة في مثل هذه الساعات ؟

ــ ابحث عمن ابحث عنه ،
قل لي : ما الذي يهمك انت ؟
آتية لابحث عما ابحث عنه :
فرحي ونفسي .

سوليداد همومي
فرس تجمح ،
تلاقي البحر في النهاية ،
وتبتلعها الامواج .

ــ لا تذكرني بالبحر ،
ان الحزن الاسود ، ينبت
في اراضي الزيتون ،
وسط حفيف الاوراق .

ــ سوليداد ، اي حزن تحملين ؟
اي حزن يرثى له !
تبكين عصير ليمون
حامض من انتظار ومن شفاه .

ــ اي حزن عظيم ، ادور
في بيتي مثل مجنونة ،
وجديلتي تمسحان الارض ،
من المطبخ الى الغرفة .
اي حزن ! اني اتحول
الى كهرمان اسود ، جلدا وثوبا .
اي ! ان قمصاني من كتان !
اي ! ان فخذاي من خشخاش !

ــ سوليداد : اغسلي جسدك
بماء القبرات ،
ودعي قلبك
في سلام ، يا سوليداد مونتويا .
في الاعماق يغني النهر
متنقلا بين سماء واوراق .
بازهار من خيبة امل ،
يتوج الضوء الجديد .

آه ! يا حزن الفجر !
حزن نقي ووحيد ابداً .
آه ! يا حزنا سري المنبع ،
وفجره بعيد .

دراسة وتعريب :
ناديا ظافر شعبان

الى شعراء مجلــة "شعــر" : كم كان صمتكم اجمل !

في هذا الوجود المظلم ، نحن موجودات تبحث عن النور ، في هذا الوجود المبعثر . نحن موجودات تبحث عن الوحدة . في هذا الوجود ، حيث الحياة المحقة مفقودة ، نحن موجودات تبحث عن فيض جديد للحياة . نسقط انفسنا ، كل لحظة ، على اشياء العالم لتمتلىء من الكل ، ونعود الى الذات لتقضي على كل خطر في الذات . اننا نبحث عن القيمة الايصالية التي لا تنحل ولا تنتهي . اننا نبحث عن خلاص العالم ، ونحن نشعر في العمق، ان الفلسفة تضع العالم في سجن الياس ، وان التقنية تساهم في احتضار الفكر وانهيار القيــم الروحية .

قال رينه حبشي ذات مرة : « ان نجد معنــى الانسان اليوم ، هو قبل كل شيء ان نعيد للشعر مكانة في الحضارة » .

لا شك في ان هذه الحضارة تتجه الى مصيرين : الدمار او السمو الى اشكال اعلى . ما الــذي يجعل حياة الحضارة افضل ، ويجعلها تسمو الى قيم خلاقة ؟ انه الشعر ، ولا موجود غير الشعر يصنع جمال الحضارات ، ويحيي الخيال ، ويفجر العواطف :

« كل الاشياء تسقط ، ونبني من جديد ويعود اولئك الذين يبنونها ثانية الى الشعور بالغبطة » ،

كل الكائنات هي ، على قول بليك ، « مــن منابري الارض الباردة » ، يبقى الذين يضحكون عاليا وفي تقويم السلام ، يبقى الذين في ايديهم مفاتيح المقدة المقلقة ، مفاتيح الخلق والمحبة ، وهم الشعراء ، لانهم اكتشفوا شقاء الانسان بدون الله ، وسافروا في سماواتهم مع الله ، وواجهوا الفساد والالحاد اليابس الكئيب بريئا وانفسهم ، في عليسة ، طمانت ارواحهم ولم تخدع عقولهم . لمملكة التقديس والمة الان ، لتقدس شعوبنا ، لتمجيد كل امة حنانها ، لانهم وحدهم يكتشفون في الصمت المفتاح الخفي لكل ما يؤذي العالم ويحيره ويهدده .

لم يسلم الشاعر ، اي يوم ، بكارثة نهائيــة تصيب الحياة . اليس الشعر في هذه الحالة هــو الثيولوجيا الاكثر شمولا وعمقا ؟ اليس هــو بعد ابعاد الفلسفة ، الاكثر شفافية ؟

قال تيار دي شاردان : « الحياة ، في كليتها ، تسعى الى ارضها الجديدة الخالدة » الشاعــر « صياد روحي » ، انه « روح قدوس » يتشوف الى الطري الجديد ، بفاعلية حدسه ورؤيــاه وتجاربه ، يحول المحسوس الى مجرد والمجرد الى محسوس . وينطلق بلطفه الالهي الى مساهمــة جدية لاعادة الفرح الحقيقي والسكينة الى الكون .

الضباب الكثيف

« ذابوا في ضباب كثيف » ، ثلاث كلمات مــن « مقبرة فاليري » ، تصور الوضــع الحضاري العربي الراهن . على من يلقي المتلون، وخاصة الشعراء العرب ، اناشيدهم ؟ ليتنا بقينا نجتر المناخ الرومنسي الغربي . ولم نسقط في المتاه ، متاه التفسخ والانحلال والاضطراب والقلق ورعب المصير والادراك اليابس ! . ليتنا بقينا وحيدين ، تملانا نشوة السلم والزهد ليتنا بقينا نتمرغ في دماء الشهوة وفي رغوة الخطيئة ولم نسافر في الغياب العقيم ! ليتنا بقينا صامتين في وادي الدماء والدموع حيث الانسان شبح شبيه بالبشر ، تهدده العواصف وتقهره بؤرة الظلم والفساد ... ليتنا لم نعرف تموز او العنقاء او البطولة ... كنا نحلم ، بطالتنا مملوءة بالفساد بالفراغ والهزيمة وليست مملوءة بالحب والقدرة ... !

عصر الجليــد يمتــد فينــا
لا شيء يقينا عصر الجليــد

اختصر بهذه الكلمة قصيدة الشاعر خليــل حاوي « بعد الجليد » لاقول : لم تكن الرؤيا سوى رماد ، لم تكن سوى « اعياد الطغاة » « عبثــا نصلي ونصلي » .. عبثا نموي ونموي ... و.. حاول خليل حاوي بحدسه الخلاق النفاذ الــى القمة والتعبير عن المطلق المحسوس ، لكن الرؤيا اصطدمت بجدار الموت ، الموت المبيد ، وعادت الكلمات الى سحرها الاول لتنتقي مما لحق بها من غبار النجيمة والخيبة .

ولئن وصلت بنا الرؤيا الى هذه الظلمة فهــل نقتل اليقظة فينا ونستسلم العبث والعدم وننام نوم الطحلب والكلاب ؟ وما الذي فعله الشعــراء بعد جبران وابي شبكة وحاوي ليساعدونا علــى عبور بحر الموت والخلاص من برية الانحطـــاط والدمار ؟

هل فعلوا غير المماحكات وتبادل الهدايا عبــر الجرائد والمجلات . والاستعلاء على بعضهم البعض او على الاجيال الجديدة او على الاجيال التي لم تصل بعد ؟

وما هو دور « النقاد » او « النقدة » ، كما يحلو لي ان اسمي بعضهم ، هل هو غير ملء صفحة ، ضمن جريدة ، والباقي على الله ! لست واجدا مرضا اخطر من مرض الكبرياء هذه الايام، وما ابشع الشاعر حين يتكبر لانه يسقط عن «الجبل البرناس» الذي لا يستقبل غير الودعاء والقديسين والمحبين والمتواضعين ، ويتحول شعره الى هيكل عظمي يتناوله المؤرخون ويرتد عنه ذواقة الشعر .

تجار الكلمة : الى الخارج !

يتساءل كلود روي في كتابه : « دفــاع عن الادب » : لم تغرد العصافير ؟ الجواب : تغرد لتقول : « انا هنا » . وقد نقل هذا التساؤل عن « جاك دي لامان » ... ان شعراء عديدين اليوم هم كهذه العصافير ، لا يرضون بالغناء وحسب ، انما يبغون تسخير شعرهم للقول : « نحن هنا » . وكان الشعر هو وسيلة وكان الاسماء والاشخاص هم الاهم . هذا غرور . هذا حيــاد عن حقيقة الجمال . هذا قضاء على الشعر كحياة وتحويله الى بوق ، الى « كلمات » .

الشعر هو شعاع مجد الانسان وصورة جوهره، يطهر الشعر الذات والعالم .. فتسجد لــه ملائكة الله . وملائكة الارض . ليس الشعر ملكا لصاحبه ، ليس جسرا للعبور الى الجاه ، ليس عقيدة للعبور الى الشهرة . انه كالهبة يعطــي ولا ياخذ ، انه كالروح القدس ينعش بنسماتــه القلوب دون ان يطلب مكافاة .

اليس كل ذلك هو الذي دفع برياض فاخوري الى مناشدة شعراء مجلة « شعر » المتبعثين من غيابهم بقوله : « اكتبوا فقط لان الكتابة دليلكم الى العالم » .

انهم يصرون على متابعة مسيرتهم الشعريــة ، وكانهم « بطاركة » الشعر ، يمحون ما قبلهــم وما بعدهم ، يحتكرون المستقبل والماضي ، وهم الذين يبشرون في قاعات الجامعات ، وفي الندوات، وفي الجرائد ، يبشرون بالحرية والابداع والتطور والعطاء ومواكبة العصر ، يثورون على كمالات

ــ البقية على الصفحة ٨ ــ

قادة موريتانيا يوافقون على انشاء جمهورية صحراوية

ذكرت صحيفة « الانباء » الكويتية امس ان قادة موريتانيا الجدد يوافقون على انشاء جمهورية صحراوية تشكل مع موريتانيا اتحادا .

وذكرت الصحيفة ان فرنسا والجزائر تساندان مثل هذا الحل . ولكن المغرب لا يوافق عليه . واضافت « الانباء » : ان وزير خارجية موريتانيا توجه الى الرباط من اجل اجراء مشاورات مع المسؤولين المغاربة بشان الحلول التي يفكرون فيها لانهاء الصراع في الصحراء الغربية .

الكويت — ا.ف.ب

قالت وكالة « اسوشيتدبرس » في برقية لها من فورت ويلي بولاية كانساس ، ان الشيخ احمد آل سعود قضى خمسة اسابيع كتلميذ حربي دون ان يعلن اسمه وصفته . ولكنه عاد الى السعودية هذا الاسبوع ليصبح ملازما ثانيا في الجيش .

وحرص الشيخ احمد آل سعود على اغفال اسمه حتى نهاية الدورة التي قام بها . وقبل يوم الثلاثاء الماضي قال لرفاقه ان والده هو الامير سلمان ابن عبد العزيز امير الرياض .

وبعد ان انهى الملازم الاول احمد (١٩ سنة) مخيم التدريب اصبح مؤهلا الى ان يصبح ملازما ثانيا في الجيش السعودي .

وكانت حياة المخيم في فورت ريلي عالماً آخر للامير احمد ، الذي درس مدة سنتين في المدرسة الحربية في ليكسينغتون بولاية ميسوري .

واعلن الامير لوكالة « اسوشيتدبرس » انه دهش عندما شاهد مجموعة كبيرة من التلاميذ في المخيم يعيشون بهذه الطريقة الا انه بعد اسبوعين تعود على الوضع ، واضاف : اما الان وقد انتهت مدة التدريب استطيع ان اقول انني احببت الحياة في الثكنة .

وقال الامير : لم يجبرني احد للانضمام الى الدورة . انني قمت بذلك لانني اريد التحدي . انني ولدت اميرا ولم اعمل للحصول على اللقب ، ولكن هنا في المخيم عملت للحصول على رتبتي الجديدة .

■ الامير احمد آل سعود يتحدث للصحافيين في فورت ريلي بولاية كنساس ■
(صورة بالراديو من أ.ب)

دعوة المجلس الوطني الفلسطيني الى الاجتماع

دعا السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني اعضاء المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية لعقد اجتماع مساء الثلاثاء المقبل ، في دمشق وذلك استكمالا لمناقشة عدة موضوعات ، تتعلق بالموقف السياسي الراهن ، والوحدة الوطنية الفلسطينية ، ومكان عقد دورة المجلس الوطني الفلسطيني المقبلة ، والمقررة في نهاية اب المقبل . وكذلك مناقشة الاحداث التي شهدتها الساحة اللبنانية اخيرا على صعيد الوضع في الجنوب ، والعلاقات اللبنانية — الفلسطينية ، والاقتتال الداخلي الذي جرى بين عدد من فصائل المقاومة .

دمشق — ا ش ا

انتخابات الرئاسة باليمن الشمالية يتقرر موعدها خلال ٤٨ ساعة؟

علم في الكويت من مصدر عربي وثيق الاطلاع ان الانتخابات لمنصب رئيس الجمهورية في الجمهورية العربية اليمنية ستجري في غضون الايام القليلة القادمة ، وان ذلك سيعلن رسميا في صنعاء خلال الثماني والاربعين ساعة المقبلة .

واكد المصدر ان المرشح الجديد لمنصب رئيس الجمهورية سيكون واحدا من اثنين من الاعضاء العسكريين الاربعة في مجلس الرئاسة الحالي المؤقت .

وهذان العضوان هما المقدم علي الشيبه القائد العام للقوات المسلحة اليمنية ، والثاني هو المقدم علي عبد الله صالح رئيس هيئة الاركان العامة .

وقال المصدر ان المقدم علي عبدالله صالح يحظى برضى القوات المسلحة اليمنية . وقد لوحظ نشاطه الموسع مؤخرا بين صفوف القوات المسلحة .

والمعروف ان النظام المتبع في الجمهورية العربية اليمنية بالنسبة لانتخابات رئيس الجمهورية هو ان يتقدم المرشح لهذا المنصب بترشيحه الى مجلس الشعب التأسيسي اليمني فيتم انتخابه داخل المجلس الذي يضم ٩٩ عضوا يمثلون كافة قطاعات الشعب اليمني .

وكان القاضي عبد الكريم العرشي رئيس مجلس الرئاسة المؤقت الحالي يشغل منصب رئيس مجلس الشعب التاسيسي قبل انتخابه لتولي مجلس الرئاسة المؤقت ، ولم يشغل منصب رئيس مجلس الشعب حتى الان اي شخص .

الكويت — ق.ن.أ

رسالة من نميري الى بومدين

استقبل الرئيس الجزائري هواري بومدين ظهر امس السبت الدكتور بهاء الدين محمد ادريس الوزير في رئاسة الجمهورية السودانية والمبعوث الخاص للرئيس جعفر نميري الذي حمل اليه رسالة من رئيس الدولة السودانية .

الجزائر — ا.ف.ب

الانوار

المؤسس
سعيد فريحه

رئيس التحرير
عصام فريحه

المدير المسؤول
عزت صافي

مدير التحرير
ميشال رعد

تصدر عن دار الصياد

المدير العام
بسام فريحه

كارتر للجنود الاميركيين في المانيا الاتحادية: حد السيف الغربي قاطع وصلب

■ الرئيس كارتر والمستشار الالماني الغربي شميت ، اثر لقائهما الاول يوم الجمعة الماضي في بون ■ (صورة بالراديو من أ.ب)



■ الرئيس الاميركي وزوجته يعرضان الحرس الالماني ■

اشار الرئيس الاميركي جيمي كارتر امس السبت في « دفيسبادن » الى روح القتال ، والتعاون لدى قوات حلف شمال الاطلسي .

وقال عند زيارته لمطار ايربنهيم — يسبادن العسكري : « ان حد السيف الغربي قاطع وصلب » .

واضاف : « وسنعمل على ان يظل كذلك في المستقبل » .

وقد تحدث الرئيس كارتر الى الجنود الاميركيين ، وابدى اهتمامه بانخفاض مستوى معيشتهم على اثر تذبذب قيمة الدولار ، ووعد بانه اذا لم تحل المشكلة فورا ، فانه سيحاول مع المستشار هلموت شميت الوصول الى حل في مؤتمر قمة بون .

واوضح هلموت شميت من جانبه ، انه يتفق مع الرئيس كارتر في المجالين السياسي والاقتصادي ، وقال : « استطيع ان اقول على اثر مباحثاتي مع الرئيس كارتر ، ان آراءنا اتفقت في تحليل المسائل السياسية العالمية ، واننا سنعمل سويا على حلها » .

وقد توجه الرئيس كارتر قبل سفره الى برلين الى دار بلدية فرانكفورت حيث القى خطابا ، ووقع على السجل الذهبي .

واعرب الرئيس كارتر امام سكان فرانكفورت عن امله في اعادة توحيد المانيا ، وقال : آمل ان يتم توحيد شطري المانيا ، لان ذلك سيلبي رغبة الشعب الالماني .

واوضح الرئيس الاميركي ان العلاقات بين المانيا الاتحادية والولايات المتحدة تدل على « ان امتينا الحرتين تشكلان دعامة لحرية جميع الامم » .

وقال الرئيس كارتر ان جمهورية المانيا الاتحادية والولايات المتحدة تناديان بالحرية في ظل حكومات ينتخبها الشعب .

ثم غادر الرئيس الاميركي فرانكفورت الى برلين على طائرته الخاصة .

وحصل قبل وصول الرئيس كارتر الى فرانكفورت ان القى البوليس القبض على مئة شخص حاولوا اختراق الحواجز .

هذا وقد عمدت المانيا الشرقية منذ صباح امس الى عرقلة زيارة الرئيس كارتر والمستشار هلموت شميت لبرلين بمضايقات في حركة المرور .

وطبقا لما جاء على لسان المتحدث باسم حكومة المانيا الاتحادية ، فان السيارات راحت تسير ببطء شديد وتعرقل المرور ، حتى تعقدت اجراءات التفتيش ، واستغرقت وقتا اطول .

وكانت حكومة المانيا الشرقية قد انتقدت اخيرا مصاحبة المستشار الاتحادي للرئيس الاميركي في هذه الرحلة ، واعتبرتها انتهاكا للاتفاقية الرباعية لعام ١٩٧١ .

وعندما سئل الرئيس كارتر عن ذلك اجاب ان المانيا الشرقية لم تكن مشتركة في هذه الاتفاقية التي شملت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي . واضاف الرئيس كارتر ان شميت له كل الحق في مصاحبته .

بون ، برلين — ا ف ب

موجة الحر مستمرة ..

موجة الحرارة القادمة من منطقة الخليج مستمرة اياما اخرى ، واللبنانيون يتلظون بحرارة الازمة ، وحرارة الطقس ، وليتوا جميعا يملكون طرقا للتهرب من هذه الموجة التي لم نالفها البلاد .

وكما يهرب اللبنانيون من الحر الشديد اما الى البحر ، او الى الجبل ، كذلك كان الامر في سوريا وعدد من البلدان العربية ، خصوصا بعد ان تراوحت درجات الحرارة بين ٣٥ درجة و ٤٠ درجة .

وقالت مصلحة الارصاد الجوية في دمشق ان هذه هي اعلى درجات الحرارة منذ عشرين عاما .

● وفي بغداد ، بلغت درجة الحرارة في العراق امس خمسين درجة مئوية ضمن موجة الحرارة الشديدة التي تشهدها البلاد حاليا بسبب منخفض جوي قادم من منطقة الخليج .

وقد تسبب ارتفاع درجة الحرارة في انقطاع التيار الكهربائي عن كثير من المناطق ، مما دفع مؤسسة الكهرباء الى مناشدة المواطنين للتقليل من استخدام اجهزة التبريد الكهربائية .

عدن تشترط رفع المقاطعة لاستقبال لجنة التحقيق العربية

قالت اليمن الجنوبية انها على استعداد لاستقبال لجنة من الجامعة العربية للتحقيق في مزاعم عن حشود لقواتها على حدودها المشتركة مع اليمن الشمالية ، شريطة ان تعيد الجامعة النظر اولا في قرارها تجميد العلاقات مع حكومة عدن الماركسية الذي اتخذته في الثاني من تموز الحالي ، ويتناول القضايا الدبلوماسية والاقتصادية .

ودعا البيان الصادر عن مجلس الرئاسة المؤلف من خمسة رجال كما اذيع من راديو عدن ، زعماء اليمن الشمالية الى اظهار الاعتدال ، وضبط النفس . وقال ان اليمن الجنوبية على استعداد ايضا « لحوار جدي هادىء » مع زعماء اليمن الشمالية يجري في صنعاء ، او عدن ، او اية عاصمة عربية اخرى .

واضاف البيان يقول : ان اي حوار بين شطري اليمن يجب ان يكون مرتكزا على وقف جميع الحملات والاعمال الاستفزازية ، وسحب الحشود العسكرية ، واعادة فتح الحدود ، واستئناف المواصلات البرية والبحرية والجوية والنشاطات التجارية بين البلدين .

نفي ادخال السوفيات الى البحر الاحمر

من جهة اخرى ، نفى السيد عبدالفتاح اسماعيل رجل اليمن الجنوبية القوي ، في مقابلة مع صحيفة « القبس » الكويتية امس ، ان تكون بلاده ساعدت في ادخال الاتحاد السوفياتي الى منطقة البحر الاحمر ، وجنوب الجزيرة العربية . الا انه اقر بان اليمن الجنوبية تتبنى الماركسية — اللينينية ، و « ان انتهاجنا للاشتراكية العلمية ينطلق اساسا من المصالح العليا لشعبنا » .

واكد السيد اسماعيل مجددا استعداد اليمن الجنوبية للالتقاء مع زعماء اليمن الشمالية في اي مكان بقصد تسوية المشكلات الناشئة عن اتهام عدن بالضلوع في اغتيال الرئيس اليمني الشمالي احمد حسين الغشمي في الشهر الماضي .

عدن ، الكويت — ر

مؤتمر القمة الاقتصادي الغربي يبدأ اعماله اليوم في بون

يبدأ في بون اليوم مؤتمر القمة الاقتصادي للدول الغربية لبحث المشكلات الاقتصادية والنقدية والتجارية العالمية . وتشترك فيه الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية وفرنسا وكندا وبريطانيا واليابان وايطاليا . وهو المؤتمر الرابع في سلسلة المؤتمرات التي بدأت الدول الغربية عقدها لهذا الغرض منذ عام ١٩٧٥ .

ويأتي انعقاد المؤتمر هذا العام في مناخ اقتصادي افضل على الصعيد الدولي ، وان تكن هناك بعض المشاكل المثيرة للقلق كارتفاع معدلات البطالة والتضخم والنمو الاقتصادي المتواضع ، بالاضافة الى مشكلة الطاقة وازمة الدولار الاميركي ، والتدفقات الراسمالية .

ويتوقع المراقبون ان تحظى مشكلة انعاش التجارة العالمية باهتمام المؤتمر .

وفي حال اتفاق الدول الاعضاء في المؤتمر على اتفاقية متعددة الاطراف للتجارة ، فان ٨٥ في المئة من المشكلات التجارية لهذه الدول يمكن حلها . الا انه تبقى هناك بعض الصعوبات امام سهولة تدفق المنتجات الزراعية الاميركية الى دول السوق الاوروبية ، فضلا عن مشكلة المعونات التي تمنح لبعض المنتجات الزراعية في دول السوق .

وترى الدوائر الاقتصادية العالمية ضرورة التنسيق بين استراتيجيات النمو في الدول الاعضاء ، وذلك لمحاربة الكساد ، والحد من معدلات البطالة ، نظرا لان النمو الاقتصادي العالمي بدأ في التراخي منذ النصف الثاني من العام الماضي .

كما عادت معدلات التضخم للارتفاع في بعض الدول الصناعية بشكل يهدد بازمة جديدة .

وبالنسبة لمشكلة الطاقة ، فان هناك اقتراحا بتوجيه المزيد من الاستثمارات في الدول السبع اعضاء المؤتمر .

القاهرة — ا.ش.ا

السجن ٥ سنوات للمتهم الاول بقضية الحزب الشيوعي المصري

حكمت المحكمة العسكرية العليا في مصر امس ، بالسجن مدة خمس سنوات على سعيد زهران المتهم الاول في القضية ٤ ، التي بدأت في اذار الماضي ، لانتمائه الى تنظيم حزب العمال الشيوعي المصري .

وصدرت احكام بالسجن لمدد تتراوح بين عام وثلاثة اعوام ، على اربعة متهمين آخرين . واتهم ستة اشخاص بالانتماء الى منظمة سرية تهدف الى الاطاحة بالنظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في مصر . كما افرجت المحكمة عن سبعة اشخاص لعدم علاقتهم بهذه المنظمة .

القاهرة — ا.ف.ب

افتتاح معرض دمشق الدولي الخامس والعشرين

افتتح السيد محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري امس ، معرض دمشق الدولي الخامس والعشرين بحضور ممثلين عن اكثر من ٥٠ دولة عربية واجنبية .

ودعا العمادي في خطاب القاه لهذه المناسبة الدول العربية الى موقف حاسم من المخطط الصهيوني .

واضاف قائلا : ان سوريا تضع كل طاقتها ومواردها لخدمة معركة التحرير .

وقال ان ثمة قوى معادية للعرب ، تحاول القضاء على التحركات التي تهدف الى تحرير الارض العربية .

الاقليات الاسيوية تدافع عن نفسها ضد العنف النازي في بريطانيا

ناشد زعماء الطوائف الاسيوية في لندن امس جماعاتهم تعبئة انفسهم في مجموعات « للدفاع عن انفسهم بانفسهم » حتى يتمكنوا من مواجهة « تصاعد العنف النازي » .

وجاء في بيان مشترك للمسؤولين عن الاقليات المتحدرة من اصل باكستاني او هندي او بنغلاديشي او سريلانكي انهم كانوا يرفضون خلال العشرة اعوام الماضية تشجيع انشاء مجموعات للدفاع الذاتي ولكن « الوقت حان الان لكي تكفل الاقليات المتحدرة من اصل آسيوي المقيمة في بريطانيا حماية نفسها بنفسها » .

واشار البيان ايضا الى ان الطوائف الاسيوية « تتبين بالفزع والوجوم تقبل بريطانيا المتزايد للعنصرية والافكار النازية » . ويضيف البيان : والدليل على ذلك تصعيد الاعمال العدوانية ضد المواطنين من اصل آسيوي .

لندن — ا.ف.ب

جيبوتي تعارض عرقلة الملاحة في البحر الاحمر

نسبت وكالة انباء الامارات الرسمية امس الى السيد عبدالله كامل رئيس وزراء جيبوتي قوله ان بلاده ستعارض اية محاولة لعرقلة الملاحة في البحر الاحمر ، او تهديد امن المنطقة .

وقال السيد كامل في الخرطوم : ان البحر الاحمر يجب ان يظل ممرا تجاريا ، وهمزة وصل بين الدول .

وقال ايضا ان وجود مرتزقة لم تحدد هويتهم في بعض البلدان الافريقية يهدد القارة ككل . لكنه اضاف يقول ان الشعوب الافريقية قادرة على مقاومة التدخل الاجنبي ومجابهة اخطاره .

وذكر السيد كامل ان جيبوتي تلقت من الدول العربية الاخرى اكثر من ٨٠ مليون دولار كعون اقتصادي منذ استقلالها عن فرنسا في السنة الماضية .

ابو ظبي — ر

فيضانات افغانستان تشرد ٥١ الف شخص

ذكرت رابطة جمعيات الصليب الاحمر ان الفيضانات التي ضربت افغانستان قبل اسبوع تركت وراءها ٥١ الف شخص على الاقل دون ماوى .

وطلبت الرابطة في نداء وجهته امس الاول الى الجمعيات المئة والعشرين الاعضاء تقديم بطانيات وملابس ومواد غذائية تمس الحاجة اليها لمساعدة المنكوبين . وقالت انها ستوفد مندوبا الى افغانستان للمساعدة في اعمال الغوث .

وقالت الرابطة ان ١٥٠ شخصا قتلوا في هذه الفيضانات التي ضربت المقاطعات الشرقية والوسطى في افغانستان الى جانب منطقة كابول .

جنيف — ر

تأجيل زيارة رئيس ليبيريا للقاهرة

تأجلت الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها الرئيس الليبيري وليم تولبرت لمصر قبل انعقاد مؤتمر القمة الافريقي بالخرطوم .

وقالت صحيفة « الاهرام » التي نشرت النبأ ان موعد الزيارة سوف يتحدد خلال مؤتمر قمة الخرطوم الذي يحضره الرئيسان السادات وتولبرت .

القاهرة — ا ف ب

ضبط ٣٥٠٠ — تتمة

دولار .

واشترك حوالي ٢٠٠٠ رجل بوليس في الحملة التي استمرت ١٢ يوما .. واقتحموا عدة قرى في العملية التي وقعت على بعد ٨٠٠ كيلومتر جنوبي القاهرة .

وقالت الصحيفة ان هذه العملية الاولى في المنطقة منذ ١٨ سنة بعد ان عاث فيها المجرمون فسادا .

القاهرة — ر

سركيس يحدد — تتمة

وقال الرئيس سركيس في تحديد الاسباب التي جعلته يعزم على الاستقالة : « عندما يستمر التحدي بمختلف الاشكال ، لقرارات انما تتخذها الدولة تأمينا للمصلحة العامة ، ولا تنال الدولة من الاطراف القادرة على المساعدة الا الوعود ، وعندما تتوالى الاستفزازات وتتزايد الردود عنفا ، وتتساقط الضحايا البريئة ، والدولة مع المها العميق ، حيال هذا التدهور عاجزة عن وضع حد له ، يجد الحاكم نفسه ، وامام عقله وضميره ، مضطرا الى اعتزال الحكم » .

واعلن الرئيس سركيس في رسالته انه عاد عن فكرة الاستقالة « بعد سلسلة من المراجعات الملحة والمطالبة بالعزوف عن فكرة الاستقالة . وامام تمنيات دولية وعربية ولبنانية لها كبير الشأن ، وبعدما لمسته من استعداد ايجابي لدى مختلف الاطراف ، لا يسعني الا ان اعيد النظر في موضوع الاستقالة » .

عناوين المستقبل

وفي معرض تحديد خطوات الحكم المستقبلية اعلن الرئيس سركيس ان لا بد من وضع قانون التجنيد الالزامي موضع التنفيذ كحل لمشكلة جمع السلاح ، بحيث ينصهر اللبنانيون ، كل اللبنانيين في بوتقة واحدة : ما دام جمع السلاح متعذرا .

واكد الرئيس سركيس ان الجيش سيتم ارساله الى الجنوب لتامين السيادة اللبنانية فوق الاراضي اللبنانية ، وشدد على اهمية ان يسود الوئام وجو الثقة العلاقات بين اللبنانيين وقوات الردع العربية ، وبصورة خاصة بينهم وبين القوات السورية ، وقال ان هذه القوات يجب ان ينظر اليها كقوات شرعية لبنانية ، تقوم موقتا مقام القوات المسلحة اللبنانية .

وصارح الرئيس سركيس اللبنانيين بانهم اذا لم يدعموا دولتهم فعليا في مسيرتها السابقة ، فسيصعب عليه الاستمرار في ادارة دفة الحكم .

الاسعد والحص يذيعان البشرى

وكان رئيس مجلس النواب السيد كامل الاسعد ، اول من اعلن ان الرئيس سركيس عدل عن فكرة الاستقالة لدى مغادرته القصر الجمهوري بعد ظهر امس ، اثر اجتماعه برئيس الجمهورية ، فقد بادر الصحافيين بقوله : لقد ابلغني الرئيس سركيس عزمه على العودة عن الاستقالة ، وسيعلن ذلك على الراي العام ، في رسالة يشرح فيها خطة عمله المقبلة ، والاسس الكفيلة بمعالجة الازمة .

واكد رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص لدى مغادرته القصر بعد الرئيس الاسعد عدول الرئيس سركيس عن الاستقالة وقال للصحافيين : لقد ابلغنا الرئيس سركيس انه قرر العودة عن الاستقالة .

وسبق اعلان الرئيسين الاسعد والحص انفراج ازمة عزم الرئيس على الاستقالة ، اجتماعات متواصلة عقدت في القصر الجمهوري ، على الصعيدين السياسي والامني .

وحضر هذه الاجتماعات اضافة الى الرئيس سركيس كل من رئيسي المجلس النيابي والحكومة والوزراء بطرس وسلمان والبزري ، وقائد الجيش العميد الركن فيكتور خوري ، ورئيس الاركان العامة العقيد الركن منير طربيه والمدير العام لقوى الامن الداخلي العقيد الركن احمد الحاج والرائد جوني عبده رئيس الشعبة الثانية .

ضمانات من الداخل والخارج

ورشح ان الرئيس سركيس ابلغ المجتمعين انه تلقى ضمانات وتاكيدات من الداخل والخارج ، بدعم غير محدود لخطة عمل تكفل للدولة تجاوز العقبات التي حالت حتى الان دون استعادتها لمقومات الحكم ، وفرض الامن والاستقرار .

وقال الرئيس سركيس ان الضمانات التي حصل عليها من الاطراف اللبنانية والعربية والدولية ، تجعله في موضع يتخلى فيه عن فكرة الاستقالة ، والاستمرار في مسؤولية قيادة البلاد لتجاوز هذه المرحلة الدقيقة بما يضمن الحفاظ على لبنان وشعبه .

(التفاصيل على الصفحة ٢)

الجميل : — تتمة

شق التباعد في ما بين الدول العربية وفي توتير حمى صراعاتها . واذا كانت العلائق اللبنانية — السورية قد اصابتها انتكاسة اليوم ، فقد كان ذلك نتيجة الممارسات الخاطئة من الجانبين ، وخصوصا تراكم الممارسات التي لفتنا اليها الجانب السوري ، والتي اخذت تباعا ، تحول الود الطبيعي الى نوع من النفور والتعبئة النفسية حتى كان الانفجار . ومن هنا فان الموضوع يتخطى في حجمه وابعاده خطة امنية كاملة ، او عدول الرئيس سركيس عن الاستقالة ، او عملية جمع الاسلحة ، ليتركز على تبديد الخوف من نفوس اللبنانيين الذين باتوا اكثر من اي وقت مضى ، شديدي القلق على حياتهم ومصيرهم . انه هنا بيت القصيد ، ومن هنا يبدأ العلاج ويوصف الدواء وخصوصا الدواء العربي .

السادات يستقبل السفير الاميركي

استقبل الرئيس انور السادات امس السفير الاميركي في القاهرة هيرمان ايلتس .

وحضر المقابلة السيد محمد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية والسيد محمد ابراهيم كامل وزير الخارجية المصري .

الاسكندرية — اش ا

اجتماعات سياسية — تتمة

طربيه والرائد جوني عبده تويع خلاله وضع اللمسات الاخيرة على رسالة الرئيس سركيس . ثم انتقلوا جميعهم الى مائدة الرئيس لتناول طعام الغداء .

زوار القصر

اما زوار القصر الذين لم يقابلوا الرئيس سركيس فقد كانوا السادة :

٩،٢٠ ميشال سماحة .

٩،٤٠ الشيخ ميشال الخوري الذي غادر القصر مع الاستاذ ميشال ابو جودة عند الساعة العاشرة الا خمس دقائق .

١٠،٠٠ النائب السابق انطوان الهراوي .

١٠،١٥ الوزير السابق ميشال اده .

١٠،٥٠ متري النمار محافظ بيروت .

اما الذين بقوا ليلتهم في القصر الجمهوري امس الاول النائبان رينه معوض والاب سمعان الدويهي والدكتور بطرس ديب رئيس الجامعة اللبنانية والمحامي كريم بقرادوني ومدير عام قوى الامن الداخلي العقيد الركن احمد الحاج .

الى شعراء « مجلة شعر » : — تتمة

الماضي ، ويخلقون الامل في الشباب ، ويخلقون الثورة في النفوس العطشى ، لكنهم سرعان ما يعودون الى الذاكرة ، يتحجمون ، يتعشقون الماضي ، يغلب عليهم سحره فيقول احدهم :

« ان ما تداولناه او كتبناه او دعونا اليه في مجلة « شعر » لا يزال يستعاد عند الاجيال الطالعة » . ويقول اخر عن عهد شعر : « انه لعهد في المطلق لن يرجع مثله » . وقد استدرك ثالث ، ولعله شعر بالتطرف في القاء الاراء ورميها من ابراج اصحابها العاجية ، قال :

« كان في المجلة تواضع ، وهذا شيء مهم جدا لم يعد موجودا عند شعراء اليوم مع الاسف ! »

ان هذه التناقضات لمثيرة للتعجب والقلق معا ! كيف يمكن ان يكون متواضعا من رأى نفسه سيد التراث وسيد الاصالة وسيد الحداثة الا يحق لنا ان نذكر في هذا المجال المتنبي رحمه الله ؟

« انام ملء جفوني عن شواردها
ويسهر الخلق جراها ويختصم »

« المحبة هي المفتاح » يا اصدقائي الشعراء ، دعوا الجيل الحديث يعبر عن حداثته . كيف تحكمون عليه وهو ما يزال ينضج ويتكون تجربة ورؤيا وصياغة ؟ كيف تتعالون وتتكبرون وتتكررون بامجادكم ، أانتم بحاجة الى القول : « نحن هنا » . كم كان صمتكم اجمل مما قلتموه ! كم كان صمتكم اجمل من هذه الجراح التي طبعتموها على جسد الشباب ، دون مبرر ، ودون حدس صائب وبريء .

ان تخوف « جهاد فاضل » على التراث ، وتهجمه على قصيدة النثر ، وتخوف هنري زغيب على الكلاسيكية وحديثه المستمر عن الوزن والقافية والاصالة ... يضاف كل ذلك الى الوثبة التي وثبها شعراء مجلة « شعر » اخر هذا الزمان ، ليقرر في نفوسنا ما يلي :

١ — ما راي « جهاد فاضل » لو قلنا له ان اجمل ما كتب يوسف الخال وادونيس وانسي الحاج وشوقي ابي شقرا هي القصائد النثرية ، من « وحدة اليأس » الى « القصيدة الطويلة » الى « الرسولة بشعرها ... » وما تبقى هو تراب وحثالة !

٢ — الفن حرية وجمال . حرية في اللغة وجمال في اللطف والحسن والبشاعة . من يرغب في تحديد الحرية ، وبعثرة الجمال ، وتقنين الصورة والايقاع ، وحصر التجربة الفنية فليخرج الى الظلمة البرانية ، وليدع الاجيال تعبر كما تشعر وليس كما تعلم القواعد ويعلم الماضي .

٣ — ان الذين يؤمنون بالتحول والثورة ويثورون على الثبات ، يخلقون على مستوى اللغة ، ويراوحون مكانهم في المعاني والرؤى ...

ان جفاف الروح يخلق فيهم التناقضات التي تثير الشفقة ، هنا يكمن الخطر ، وهنا يجب الغيرة على الفن والفنانين .

من يخلق لهم ارضا جديدة وسماء جديدة غير الاعين الجديدة والارواح الطفلة ؟

٤ — اذا كان الشعر « حالة وعالما » واذا كان الشعر هو جوهر الحقيقة اللامتناهية ، واذا كان الشعر هو الحياة .. فالحياة ، وهي تتخذ شكل القصيدة . « يجب ان تعطى — حرية التجول » .. اللغة هي ملكنا وليست ملك التفعيلات ! البحر والجبل والثورات والحياة كلها ملكنا ، دعونا نتفاعل معها ؟ الشعر ، كما نراه ، هو ملك شعورنا وشعور العصر وليس ملكا لاحد منكم :

فرقوا ما شئتم بين النثر والشعر
فرقوا ما شئتم بين الايقاع والوزن
فرقوا ما شئتم بين الجسد والروح
اللغة هي كالريح ، كالصباح ، كالله
تدخل هياكل قلوبنا دون استئذان منكم !
تجار الكلمة : الى الخارج حيث الفضة والذهب والجاه .
ليبق الهيكل مقدسا
ولن يكون مقدسا الا متى كان حرا
والحرية انطلاق وانضباط .
انثروا نظرياتكم كيفما شئتم
في المعنى والمبنى
في الشكل والمضمون .. في ...
ودعونا نحيا كل الحياة بدون نظريات !

ربيعة أبو فاضل